إمكانات التنمية السياحية في محافظة المثنى*:

طالب الدكتوراه أركان ناهي موسى أ.د حسين عليوي ناصر الزيادي
جامعة ذي قار / كلية الآداب
arkan199219921017@gmil.com

المستخلص:

تحظى مقومات التنمية السياحية باهتمام بالغ في الدراسات الجغرافية والتخطيطية والاقتصادية في اقتصاديات البلدان بصورة عامة في الوقت الحاضر بوصفها احدى مرتكزات الأنشطة الاقتصادية الغير قابلة للنضوب والاستهلاك التي لابد ان تعتمد على التخطيط السليم لتنميتها واستثمارها كأحد روافد الاقتصاد المهمة والحيوية، فضلاً عن ما تحققه من أبعاد أخرى غير العوائد الاقتصادية كالأبعاد الاجتماعية والثقافية والسياسية، سيما اذا كانت تلك المقومات ذات عمق تاريخي عالمي، وهذا ما تتصف به بعض المواقع الأثرية في منطقة الدراسة محافظة المثنى التي تقع فيها مدينة الوركاء الأثرية موطن الحرف الأول ذات الإرث الحضاري المتصل بتطور أساليب الحياة البشرية، اذ يمكن ان يُسهم بعدها التاريخي بان تكون مقصدا سياحياً عالمياً، كما تتميز منطقة الدراسة بعدد غير قليل من المقومات السياحية التاريخية الأخرى التي تتصل بالتاريخ الاجتماعي لسكان المحافظة، فضلاً عن مقومات الجذب السياحي الطبيعية المتمثلة بالبيئة الطبيعية الخلابة والمحميات الطبيعية ذات البيئة الحيوية الفريدة التي يمكن ان تشكل مورداً سياحياً مهماً لو تم استثمارها اذا ما عُلم ان السياحة الترفيهية تحظى بأهمية واضحة في الوقت الحاضر مما يدفع ان تكون تلك المناطق الطبيعية مقصداً مهماً للسواح، كما تمتلك المحافظة مؤهلات في جانب السياحة الدينية متمثلة ببعض المقامات والمراقد الدينية التي تكتسب جزءاً من الأهمية في حياة افردا المجتمع الروحية والعقائدية.

الكلمات المفتاحية: (إمكانيات، التنمية السياحية، محافظة المثنى).

* بحث مستل من أطروحة الدكتوراه الموسومة (التخطيط الاستراتيجي للتنمية المكانية في محافظة المثنى) للطالب أركان ناهي موسى خضر،٢٠٢١.

Potential for tourism development in Al-Muthanna Governorate

Arkan Nahi Musa **Dr. Hussein Aliwi Nasser Al-Ziyadi**

Dhi Qar University / College of Arts

Abstract

The elements of tourism development are receiving great attention in geographical, planning and economic studies in the economies of countries in general at the present time as one of the pillars of economic activities that are not subject to depletion and consumption that must depend on proper planning for its development and investment as one of the important and vital tributaries of the economy, in addition to the other dimensions it achieves. Other than economic returns such as social, cultural and political dimensions, especially if these components have a global historical depth, and this is what characterizes some of the archaeological sites in the study area of Al-Muthanna Governorate, in which the ancient city of Warka is located, the home of the first letter with a cultural heritage related to the development of human life styles. That its historical dimension contributes to being a global tourist destination, and the study area is characterized by quite a few other historical tourist assets related to the social history of the residents of the governorate, as well as the elements of natural tourist attractions represented by the picturesque natural environment and natural reserves with a unique vital environment that can constitute a resource An important tourist destination if it were invested, if it is known that tourism Entertainment has a clear importance at the present time, which prompts those natural areas to be an important destination for tourists, and the governorate has qualifications in the aspect of religious tourism represented by some religious sites and shrines that acquire part of the importance in the spiritual and ideological life of the community members.

Key words :(Potential , Development , tourism, Natural Reserves).

المقدمة:

تُعد التنمية السياحية ظاهرة اقتصادية اجتماعية تعزز من أهمية وقيمة الاقتصاديات التي توظفها كنشاط أساسي في تمويل الاقتصاد الوطني بوصف الاقتصاديات الأكثر مقاومة للتحديات هي التي تعتمد على مصادر متنوعة ومنها الجانب السياحي، من هذا المنطلق جاء هذا البحث ليتناول الإمكانات السياحية في محافظة المثنى التي تمتلك ارثاً حضارياً وتراثاً تاريخياً وثقافياً وبيئة طبيعية مميزة، التي لابد ان تحظى بتخطيط فعال لاستثمارها بشكل يضمن تحقيق الأهداف التنموية المتوخاة منها في الجوانب المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والوطنية والبيئية والترفيهية والسياسية، من ذلك جاء هذا البحث ليسلط الضوء على ما تتمتع به محافظة المثنى من إمكانات سياحية طبيعية واثارية وتاريخية ودينية، التي تُعد احدى اهم الركائز الاستراتيجية لتنويع القاعدة الاقتصادية للمحافظة من خلال اعتماد التخطيط الاستراتيجي لتوظيف عوائدها في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لمجتمع منطقة الدراسة:

١- **مشكلة البحث:** تمثلت مشكلة البحث بسؤال مفاده، ما المقومات السياحية التي تمتلكها محافظة المثنى؟ وهل يمكن استثمارها لتحقيق التنمية المكانية في المحافظة؟

٢- **فرضية البحث:** يفترض البحث ان محافظة المثنى تمتلك مقومات جغرافية سياحية (طبيعية وبشرية) يمكن استثمارها لتحقيق التنمية المكانية في حال اعتماد آليات تخطيطية تتناسب مع تلك الإمكانات.

٣- **هدف البحث:** يهدف البحث إلى بيان وتحليل إمكانات التنمية السياحية في محافظة المثنى بهدف استثمارها تنموياً لتوظيف عوائدها لتحسين واقع مجتمع منطقة الدراسة،.

٤- **منهج البحث:** تم الاعتماد على المنهج الجغرافي التحليلي لقياس مؤشرات خدمات البنى التحتية ومدى تباين مستوياتها.

٥- **حدود البحث:** تمثل البعد المكاني لمنطقة الدراسة بمحافظة المثنى التي تحتل الجزء الجنوبي الغربي من العراق، يحدها من الشرق محافظة ذي قار والبصرة ومن الجنوب المملكة العربية السعودية و جزءاً من محافظة البصرة ودولة الكويت ومن الغرب جزءاً من المملكة العربية السعودية و جزءاً من بادية النجف و تحدها من الشمال محافظة القادسية و جزءاً من محافظة النجف، وتشمل محافظة المثنى خمسة اقضية هي : السماوة و الرميثة والخضر والسلمان والوركاء، تتبعها سبعة نواحي هي : السوير والمجد والنجمي والهلال والدراجي و بصية والكرامة، و تشغل حيزاً مكانياً مساحته بلغت(٥١٧٤٠)كم٢ أي تؤلف ما نسبته (١١.٩%) من مجموع مساحة البلاد البالغة (٤٣٤١٢٨)كم٢[١]، على أنها تقع فلكياً بين دائرتي عرض (٢٩.٠٥ ° _٣١.٤٢ °) شمالا وخطي طول (٤٣.٥٠ ° _٤٦.٣٢ °) شرقاً خريطة (١).

٦- **هيكلية البحث:** تطلبت طبيعة البحث ان يُقسم إلى مبحثين تناول المبحث الأول السياحة الطبيعية وخصص المبحث الثاني لتناول السياحة التاريخية و الآثارية والدينية في محافظة المثنى.

خريطة (١) الوحدات الإدارية في محافظة المثنى

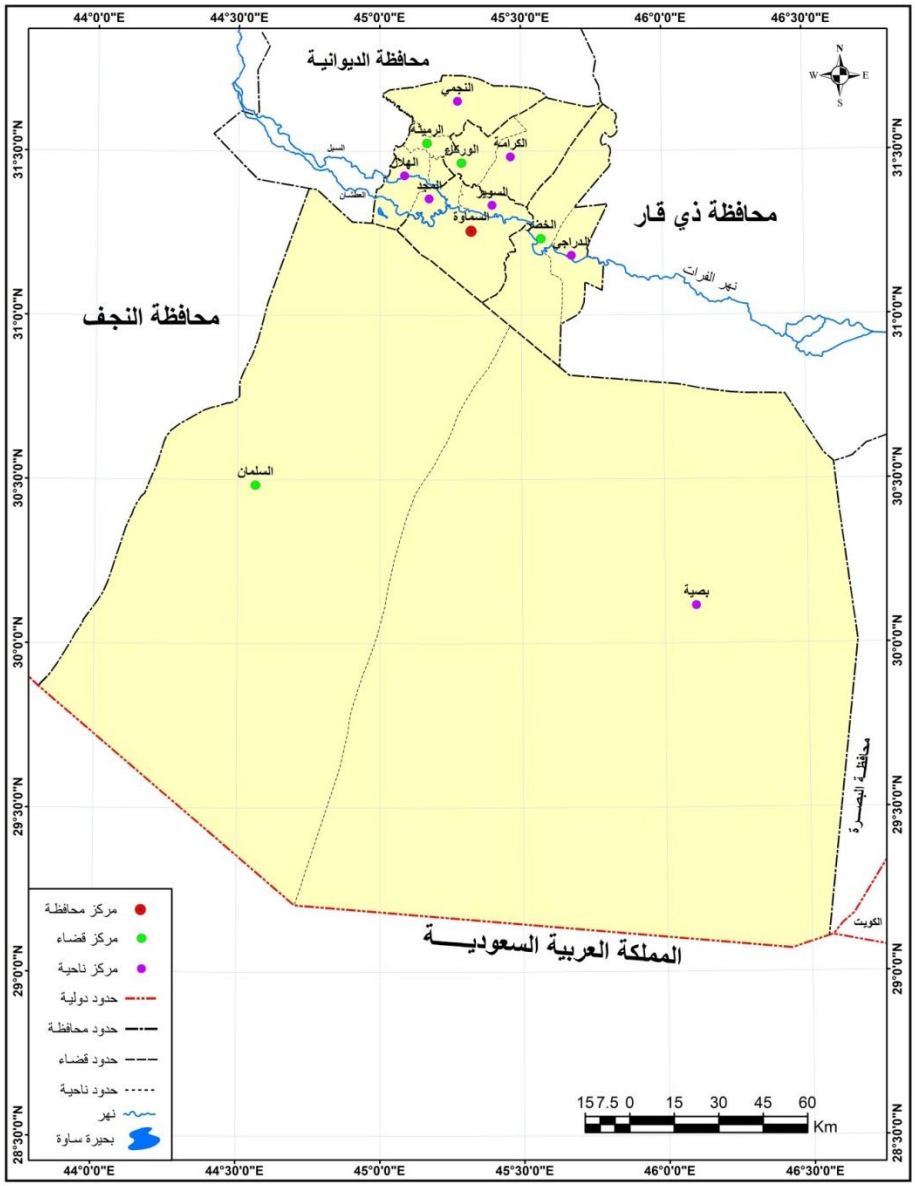

١ـ جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم إنتاج الخرائط ،خريطة محافظة المثنى الإدارية ، بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٥.

المبحث الأول : إمكانات السياحة الطبيعية في المحافظة:

تتميز محافظة المثنى بمقومات جذب سياحي طبيعية ذات مكانة فريدة سيما بحيرة ساوه التي تعد احدى الظواهر الطبيعية المرتبط وجودها بتفسيرات تاريخية مهمة، كما تحظى هذهِ المقومات بتنوع حيوي ذو أهمية اقتصادية، فضلاً عما يضفيه من جمالية اكثر لطبيعتها الساحرة، وفيما يأتي عرض لهذهِ المقومات وتنقسم هذهِ المقومات إلى:

١ـ بحيرة ساوه:

تعد بحيرة ساوه من المظاهر الطبيعية المميزة على سطح العراق، وذلك لتكوينها الفريد في المنطقة الصحراوية، وتقع جغرافياً على بعد ٢٥ كم إلى الجنوب الغربي من مدينة السماوة مركز محافظة المثنى، وتقع بحيرة ساوه فلكياً على خط عرض ٣١.٩١ْ شمالاً وخط طول ٤٥ْ شرقاً وتبلغ مساحة البحيرة (١٢.٥ كم) وطولها (٤.٧٥كم) وعرضها (١.٧٥كم) في اوسع منطقة لها أما في أضيق منطقة فيها فيبلغ العرض (٥٠٠ م) أما عمقها فهو ذو نطاقين الأول وهو محاذ لجدارها الخارجي يتراوح بين(٢,٥-٤ م) والثاني(٥-٥،٥م) وهو يغطي اكثر من (٧٠%) من مساحة البحيرة، وترتفع البحيرة بـ (٥ م) عن مستوى سطح الأرض المجاورة لها ولهذا يصعب رؤيتها الا من مسافة قريبة[٢]، كما ترتفع (١١م) فوق مستوى نهر الفرات وتبعد عن نهر العطشان مسافة (٣.٥ كم)، وفيما يتصل بعمقها اظهرت النتائج التي توصلت اليها البعثة العلمية لمركز علوم البحار التابعة لجامعة البصرة بالتعاون مع كلية العلوم في جامعة المثنى أن عمقها يصل إلى أكثر من (١٥٠م) الذي تم قياسه باستخدام جهاز السونار للأمواج الصوتية لقياس العمق، علماً أن معدل قياس الجهاز (١٥٠م) فقط، وتعد بحيرة ساوه من اغرب البحيرات في العالم لموقعها الجغرافي الفريد الذي يجهل مصدره المائي لذلك اختلف الباحثون في نظريات تفسير نشوئها فمنهم ما يرجعها إلى أنها منبع تدفق المياه الذي أغرق الأرض في قصة الطوفان في عهد سيدنا نوح(عليه السلام) وهو دليل تاريخي

وآثاري لبحيرة ساوه التي لا تبعد أكثر من ٣٠كم عن مدينة الوركاء الآثار ية كما ذكرت قصة الطوفان في زمن جلجامش ثم عادت البحيرة إلى حالتها الطبيعية بعد أن ابتلعت المياه من جديد ، ومن الأحداث التاريخية المرتبطة بنشاءتها أن يوم ولادة الرسول الكريم محمد(ص) كان حافلاً بأكثر من حدث فقد تنبأ أحبار اليهود فقالوا ولد نبي هذهِ الأمه فقد تصدع إيوان كسرى وفاضت بحيرة ساوه وهذا ما كانوا يتوقعونه من خلال تنبؤاتهم وقراءتهم المستقبلية آنذاك[٣], أو إنها تكونت بفعل عمليات الانحلال والإذابة للصخور الجيرية التي تحدث تحت سطح الأرض مكونة فتحات متضاربة فيما بينها (بالوعات) تعرضت هي الأخرى إلى انهيار سطحها الأمر الذي أدى إلى تلاحم هذه الفتحات مكونه هذه البحيرة ومما يدل على صحة هذا التفسير شكل البحيرة الطولي[٤]، صورة (١).

وبذلك تعد بحيرة ساوه صرحاً سياحياً ذي قيمة حضارية عريقة وهي مؤهله لأن تكون مشروعاً تنموياً ذي عوائد اقتصادي كبيرة لو استثمرت الخطط المطروحة ووجدت جدية بالتنفيذ من قبل الجهات المعنية، لذا يتوجب استثمار إمكانية تنميتها سياحياً في ضوء الرؤى التي ستطرح بالتنسيق مع الجهات المختصة في المحافظة سيما دائرة التنمية والتخطيط ومديرية دائرة الزراعة والدوائر ذات العلاقة في المحافظة، فضلاً عن الدور الجغرافي التنموي كمساهم فعال في التخطيط وطرح الأفكار والرؤى المنبثقة من مجال اختصاصه والعمل بين هذه الجهات فريقاً متناسقاً ومتعاضد الأفكار والجهد من أجل تنفيذ هذا المشروع التنموي .

صورة (٤) توضح بحيرة ساوه

المصدر: الزيارة الميدانية، بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٥.

٢ـ منخفض الصليبات : يقع منخفض الصليبات جنوب غرب قضاء الخضر في محافظة المثنى صورة (٢) ويعد من اقدم اهوار العراق حسب ما هو مؤشر في خرائط العراق القديم عندما كان نهر الفرات ينتهي قرب أور، ويسمى هور الصليبات نسبة إلى منطقة الصليبات التي يقع فيها كما يسمى (هور الوحشية) نسبة إلى عيون ماء الوحشية القريبة من الهور ذات التدفق الطبيعي ويعد هور الصليبات بوابة البادية الجنوبية لمحافظة المثنى التي تنفتح على صحاري البلدان المجاورة والتي امتدادها من (الصحراء الغربية وصحراء الاردن وسوريا والسعودية) ولقلة الاراضي الرطبة في هذه المناطق الشاسعة يعد الهور المحطة الرئيسة لخط الملاحة الجوية في سير رحلات الطيور المهاجرة إلى العراق لذا يعد محمية طبيعية تمثل نماذج النظم البيئية الطبيعية في المحافظة وما فيها من انواع النبات والحيوان[٥]، منطقة الهور بصورة عامة ذات طابع صحراوي حاوية على تلول متعددة من الكثبان الرملية التي تكونت بفعل التيارات الهوائية إلى الجنوب منه على شكل شريط يمتد إلى وسطه تقريباً.

صورة (٢) جانب من منخفض الصليبات

المصدر: الزيارة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٠/١١/١٧.

أـ التنوع الاحيائي في هور الصليبات :

يشير التنوع الأحيائي إلى التباين بين الكائنات الحية من المصادر النباتية والحيوانية والنظم البيئية المائية والحيوانات البرية ويشمل التنوع داخل الانواع وبين الانواع والانظمة البيئية ونتيجة للنشاطات الانسانية التي تسبب تدهور التنوع الحيوي بمعدلات تزيد على تطوره الطبيعي ويهدد هذا التدهور المتسارع للتنوع الحيوي الفوائد البيئية والاقتصادية والروحية والجمالية والثقافية التي يتم استنباطها حالياً من الموارد الأرضية .

ويتمتع هور الصليبات بالتنوع الذي يضم الانواع النباتية والحيوانية المختلفة يمكن تقسيمها الى[٦]:

(١) الاحياء النباتية :

تشمل الاحياء النباتية النباتات الطبيعية المتواجدة على أطراف الهور والنباتات البارزة والغاطسة بداخله ويستفاد من النبات الطبيعي المتواجد على اطراف الهور بأنه يمثل مراعي مهمة لاصحاب قطعان الابل والاغنام والماعز في فصل الصيف الذي يندر فيه

العلف الاخضر ومن هذه النباتات (الغضا، الصريم، السدر، الرغل ، العرفج، الطرفة) كما تظهر نباتات (الطرطيع والرمث) في الاراضي ذات الملوحة على حين توجد نباتات (الشوك والعاقول) في التربة الاقل ملوحة من منطقة الهور، أما النباتات البارزة والغاطسة في داخل الهور فتتمثل بنباتات (القصب والبردي والجولان) البارزة التي تمثل قيمة اقتصادية كبيرة لأهالي الهور اذ يستفاد منها في بناء بيوتهم ومراعٍ جيدة لقطعان الجاموس التي تتواجد بكثرة داخل الهور اما النباتات الغاطسة فتتمثل بنباتات (الكطل، الشويجة، الحميرة، الشمبلان...) وغيرها من النباتات والتي يستفاد منها مصدراً غذائياً مهماً للأسماك والأحياء الصغيرة المتواجد داخل الهور

(٢) الاحياء الحيوانية :

تشمل الاحياء الحيوانية الاحياء المائية والاحياء البرية وبضمنها الطيور فالأحياء المائية ومن بينها الاسماك المختلفة الانواع التي تمثل المصدر الغذائي الاول لأهالي الهور فضلاً عن أنها مورد اقتصادي مهم اذ يتم صيدها وبيعها إلىالمناطق المجاورة في المحافظة او بقية المحافظات الاخرى ومن هذه الاسماك (شلج، حمري، خشني، جري، ابو الحكم ...) ، في حين نجد اكثر الاسماك تواجداً في هور الصلييات هو سمك (التراسيس) وهنالك اسماك لا توجد في المسطحات المائية العالمية بل توجد في المسطحات المائية العراقية فقط منها هور الصلييات ومن هذه الاسماك (الكطان، البني، الشبوط) جدول (١) التي بدأت تختفي مؤخراً في بعض الشطوط والانهار مما يجب حمايتها والحفاظ عليها من خطر الانقراض[٧].

جدول (١) أنواع الأسماك في هور الصليبيات

ت	الاسم المحلي (الشائع) لنوع الاسماك	الاسم العلمي لنوع الاسماك
١	الكطان	B.Xanthopterus
٢	البني	-
٣	الشبوط	B.grypus
٤	الشلج	Aspius Vorax
٥	الجري	Silurus triostegus
٦	ابو الحكم	Hypophthalmichthys
٧	ابو السيان	-
٨	بجبج	C.Carssius
٩	الحمري	B.Sharby
١٠	الخشني	Liza abo
١١	آلسمتية	Cyprinus Carpio
١٢	العلاف	-

المصدر : جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة ، مديرية البيئة في محافظة المثنى ، قسم النظم البيئية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

أما الاحياء البرية فتتمثل بالزواحف والقوارض والافاعي والحشرات والقشريات بمختلف انواعها اما الحيوانات البرية فهي الاكثر تواجداً في الهور ومنها (الثعالب والخنازير والذئاب وابن أوى والارانب البرية وغيرها) .

اما الطيور تأتي على هيئة اسراب كبيرة اذ ظهر من خلال الزيارات الميدانية لمنطقة الهور بوجود (٣٨) نوع من الطيور منها (٢٣ نوع مهاجرة) و (١٥ نوع محلي) ومن اشهر هذه الطيور اللقالق بكافة أنواعها وأشكالها والبلشون الصغير والكبير والجوارح كالصقور والشواهين وغيرها من الانواع المختلفة الجدول (٢) والجدول (٣).

جدول (٢) الطيور المحلية في هور الصليبيات

ت	الاسم المحلي (العربي)	الاسم العلمي للطير
١	وراق أبيض صغير	Ardeola ralloides
٢	فرفر أرجواني	Porphyrio porphyrio
٣	ابو المغازل	Himantopus jimantopu
٤	قطقاط احمر الخد	Hoptoptopus indicus
٥	صياد السمك	Ceryle rudis
٦	هازجة رشيقة	Prinia gracilis

٧	قبرة الصحراء	Ammomanes Oleserti
٨	غراب أبقع	Corvus Corone cornex
٩	عويسق	Falco naumani
١٠	ابو ملعقة	Platalea leucorodia
١١	غطاس صغير	Tachy baptus ruficollis
١٢	دجاجة الماء	Gallinulua chloropus
١٣	حمام بري	Columba Oenas
١٤	يمام مطوق	Streptopelia decaocto
١٥	قبرة متموجة	Galerida Cristata

المصدر : جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة، مديرية البيئة في محافظة المثنى، قسم النظم البيئية، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

جدول (٣) الطيور المهاجرة إلى هور الصليبات

ت	الاسم العربي (المحلي) للطير	الاسم العلمي للطير
١	بلشون رمادي	Ardea cinerea
٢	نورس اسود الرأس	Larus ridibundus
٣	نورس اصفر الرأس	Larus cachinnans
٤	بلشون ابيض صغير	Egretta garzetta
٥	نورس اسود الظهر صغير	Larus Fuscus
٦	أبلق حزين	Oenanthe lugens
٧	حوام طويل الساق	Bueto rufinus
٨	هازجة القصب الكبيرة	Acrocephalus arundinaceeus
٩	وروار أزرق الخد	Mer.Persicus
١٠	سنونو	Hirundo rustica
١١	قطقاط الرمل الكبير	Charad Srius leschenautii
١٢	النحام الكبير	Phoenicopterus roseus
١٣	الكركي الرمادي	Grus grus
١٤	طيطوي مقوسة المنقار	Calidris Ferrugine
١٥	الشاهين	Falco peregrinus
١٦	الحدادة السوداء	Milvus Migrans
١٧	البجع الابيض	Pelecanus Onocrotalus
١٨	سمامه عادي	Apus apus
١٩	قبرة قصيرة الاصابع	Calandrella brachy dactyla
٢٠	ذعرة صفراء	Motacilla Flava
٢١	كروان الماء رفيع المنقار	Numenius Tenuirostris
٢٢	وروار أزرق الخدين	Merops Persicus
٢٣	النحام كبير الساقين	Phoeni Copterus roseus

المصدر : جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة، مديرية البيئة في محافظة المثنى، قسم النظم البيئية، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

٣ـ المحميات الطبيعية: تعرف المحميات الطبيعية بأنها مساحة يابسة أو مائية من إقليم الدولة تتميز بما تضمها من كائنات حية نباتية أو حيوانية أو ظواهر طبيعية ذات قيمة علمية أو ثقافية أو جمالية أو سياحية يصدر بتحديدها قانون من السلطة المختصة[٨]، وتُعرف ايضاً بانها مناطق محددة الأبعاد جغرافياً تفرض عليها الحماية بموجب قوانين للمحافظة على ما تتميز به هذه المناطق من تنوع بيئي وطبيعي ، حفاظاً على تلك الموارد من الاستغلال الجائر أو الانقراض[٩]، وبذلك فهي مساحة من الاراض او مساحة من المياه (الساحلية او الداخلية) تحتوي على كائنات حية نباتية او حيوانية او ميزات طبيعية ذات قيمة ثقافية او علمية او سياحية او جمالية توضع تحت الحماية القانونية لحماية ثرواتها البيئية ولاستدامة تنميتها، كما تُعد حجر الزاوية في الحفاظ على الموائل الرئيسية وتسمح لهجرة وتنقل الانواع وتضمن الحفاظ على العمليات الطبيعية عبر المناظر الطبيعية. آن السعي للعمل على اصلاح النظم البيئية المتدهورة وتشجيع اعادة الأنواع المهددة بالانقراض إلى أوضاعها الطبيعية بمختلف الأساليب وبالتالي اعادة الانواع التي تعيش في هذه الأنظمة إلى أنشطة دارجة في الوقت الحاضر في كثير من البلدان وتشمل تدابير لاستعادة جميع الانشطة البيئية تقريبا بما فيها الاراضي الرطبة[١٠].

أـ اهداف انشاء المحميات الطبيعية: تستهدف المحميات الطبيعية صون الموارد الطبيعية الحية والحفاظ على صحة العمليات البيئية في النظام البيئي وكذلك المحافظة على التنوع الوراثي في مجموعات الكائنات الحية التي تتفاعل في إطار النظام البيئي والمحافظة على قدرتها على اداء ادوارها واجراء البحوث والدراسات العلمية والقيام بالأرصاد البيئية والتخطيط الإقليمي التنموي والمشاركة الشعبية والتعليم والتدريب والإعلام البيئي وكذلك السياحة ومحاولة تحقيق ارباح من الزيارات التي تتم لتلك المحميات وتعميق ادراك الإنسان للبيئات الزراعية والصحراوية والبحرية والمياه العذبة وانظمتها

الايكولوجية وزيادة استخدامه لها وتوفير اشكال الترفيه والسياحة لكي يتمتع المجتمع بتلك الموارد الطبيعية في المنطقة ومنظارها وتراثها الحضاري(١١)، ومع ان احد الاهداف الرئيسة لإنشاء المحميات الطبيعية يتمثل بالمحافظة على الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض وتنميتها وإعادة توطين الأنواع الفطرية التي اختفت منه, فضلاً عن الحفاظ على التنوع الإحيائي، الا ان هنالك اهداف اخرى تتعدى مجرد صيانة الموارد الطبيعية إلى ان تكون هي نفسها مشاريع اقتصادية تجارية تعود بعائد مالي لا بأس به حتى تستطيع موارد هذه المحميات ان تسد نفقاتها على الاقل، كما ان لهذهِ المحميات فوائد تعليمية وتربوية لن تستطيع المشروعات الاقتصادية المتعجلة وغير المدروسة ان تقوم بها، فهي ان كانت تنافس المحميات في استخدام الارض المتاحة لها، فلن تستطيع منافستها في فوائدها الاجتماعية لترقية احوال المجتمع، ومعنى هذا ان تكون ابواب المحميات مفتوحة للمجتمع وان توظف منافعها المتعددة عليهم باستمرار وبتنوع حتى يدرك المجتمع فوائدها ويدافع عن بقائها وعن استمرار تنميتها، كما تتمثل الاغراض العامة من المحميات الطبيعية في استقرار الإنسان باستخدام افضل الوسائل العلمية للحفاظ على البيئة وتنشيط تطوير صحة الإنسان وسلامة بدنه من خلال توفير الإطار البيئي وحماية الانواع المهددة بالانقراض وحماية البيئات الطبيعية التي تعيش من انواع الحيوانات والنباتات المائية والبرية والثروة السمكية وتطبيق افضل وسائل التخطيط لمواجهة الاخطار الطبيعية مثل الجفاف والسيول ودراسة الآثار الناتجة عن الإسراف في استخدام مواردها مثل الاحتطاب واثرة على الثروة القومية من مصادر الاشجار ومراقبة التغيرات الأرضية سواء كان طبيعياً او من أثر الأنشطة الإنسانية والمحافظة على الاصول الوراثية وصون واكثار الحيوانات والنباتات البرية والحفاظ على النباتات والحيوانات ذات الاهمية العلاجية وادارة البيئة على اسس سليمة وعدم تشويهها نتيجة التقدم التكنولوجي(١٢).

ب ـ معايير اقامة المحميات الطبيعية : هنالك عدة معايير يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار عند تحديد المناطق المختارة للمحميات الطبيعية تتمثل بالآتي[١٣]:

(١) **الجغرافية الحيوية:** تتعلق هذه بخواص المنطقة الحيوية وما تحتويه من انواع فطرية سواء النادرة منها او المهددة بالانقراض وكذلك الظواهر الجيولوجية غير العادلة.

(٢) **الأهمية البيئية** : تتعلق بكثير من المكونات البيئية والفطرية المختلفة مثل مصادر يرقات الاسماك الاقتصادية او ارتباط النظم البيئية المختلفة مع بعضها او تنوع البيئات كالشعاب المرجانية ومهاد الاعشاب البحرية والمراعي وتتعلق ايضاً بأماكن التكاثر والاغتذاء واماكن الهجرة وغيرها من النظم البيولوجية والبيئية.

(٣) **فطرية المكان** : تتعلق بأهمية المكان وعزله عن التأثيرات الناجمة عن انشطة الإنسان.

(٤) **الاهمية الاقتصادية** : تتعلق بوجود مصدر دخل او مورد اقتصادي كالسياحة البيئية مثلاً او فطري كأماكن تجمعات ذريعة الاسماك الاقتصادي مما يستلزم حماية المكان والحفاظ على موارده.

(٥) **الاهمية الاجتماعية** : تتمثل بتميز المنطقة ببعض الخواص التراثية او الثقافية او التاريخية او الحضارية او الجمالية او العلمية او الترفيهية.

(٦) **الاهمية العلمية** : تتعلق بأهمية المكان العلمية وما يحتويه من كائنات تراثية او فطرية ذات قيمة علمية.

(٧) **الاهمية القومية** : تتمثل في احتواء المكان على تراث عالمي او قومي او يكون من ضمن برامج الإنسان والمحيط الحيوي او ضمن الأماكن التي تتبع الاتفاقيات الدولية.

ج ــ شروط اختيار المنطقة محمية طبيعية : يشترط في المنطقة محمية طبيعية توافر مجموعة من الشروط تتمثل بالآتي[١٤]:

(١) التميز بغنى واضح بمكونات التنوع البيولوجي.

(٢) توافر عدد مهم من الأنواع المنفردة المتوطنة لمكونات التنوع البيولوجي.

(٣) توفر نوع او اكثر من الانواع النادرة او المهددة بخطر الانقراض.

(٤) تميز وتفرد الموائل*.

(٥) اهمية التاريخ الجيولوجي خاصة المتحجرات التي تمثل سجل الحياة وتطورها عبر العصور الجيولوجية.

(٦) شكل ارضي مميز يكون ذا قيمة علمية او تاريخية او جمالية.

(٧) غنى اجتماعي ثقافي مرتبط بطبيعة المنطقة.

د ـ انواع المحميات الطبيعية: تقسم المحميات الطبيعية من حيث الموقع إلى نوعين همها[١٥]:-

(١) **محميات بحرية** : هي التي تشمل النطاقات المائية البحرية ومكوناتها الفطرية والبيئية وقد تشغل ضمناً جانباً من اليابس المتاخم لشاطئ النطاق المائي.

(٢) **محميات برية** : تشمل نطاق اليابس وما به من كائنات تراثية وبيئات فطرية وأماكن أثرية وموروثات حضارية.

هـ ـ المحميات الطبيعية في منطقة الدراسة: تمتلك منطقة الدراسة بيئات متنوعة وغنية من حيث التنوع الاحيائي والجيولوجي والثقافي، يتمثل ذلك بالحميات الطبيعية البرية والبحرية التي تُعد بيئات متميزة وفريدة تنطبق عليها شروط اقامة المحميات الطبيعية، وبذلك تشكل مرتكزات اساسية لمفاصل التنمية السياحية التي تُعد اليوم احد ركائز التنمية المكانية الاقتصادية، وتنقسم المحميات الطبيعية في محافظة المثنى إلى:

(١) **المحميات الطبيعية المائية وتتمثل بموقعين هما:**

- **بحيرة ساوه:** تعد بحيرة ساوه من البحيرات الطبيعية المغلقة في العراق وتعتمد في تغذيتها على تدفق المياه الباطنية التي تأتيها عبر الفواصل والصدوع الارضية، فهي

تتميز بتكوينها الجيولوجي الفريد، ترتفع البحيرة عن الاراضي المجاورة ما بين (٢-٤ م) وعن نهر العطشان بحدود (١٠م) الجدول (٤) والخريطة (٢) وعن مستوى سطح البحر (١٧م) السدة الترابية المحيطة بالبحيرة لها القابلية على الذوبان لذلك حدثت فجوات كبيرة ساعدت على تسرب المياه وبذلك انخفضت مناسيبها عما كانت عليه في الاعوام السابقة بمقدار(٢-٣ م) ، هذا الموقع المهم تعرض للإهمال منذ عام ١٩٩٠ ولحد انتهى مدة الدراسة، فهو يُعد من المواقع المهمة للطيور المهاجرة ، اذ ترتاده سنويا مجاميع من الطيور المائية جدول (٥)، كما توجد فيها العديد من الكائنات الحية الأخرى مثل اللبائن و الزواحف والنبات الطبيعي، كما يُعد منتجعا طبيا لكثير من الامراض الفطرية الجلدية وذلك باستخدام الرغوة الزيتية، اذ تتمتع البحيرة بمؤهلات جغرافية وبيئية اهلتها لتكون محمية طبيعية حسب نظام المحميات العراقي رقم (٢ لسنة ٢٠١٤)، فهي فضلاً عن تكوينها الفريد تتميز بوجود مجموعة من النباتات والحيوانات والطيور والظواهر الجيومورفولوجية، فضلاً عن الأحياء المجهرية والبكتريا والفطريات والطحالب والاحياء الفقرية الصغيرة وقواقع ويرقات الحشرات هو ما يشكل غذاً للأسماك الصغيرة.

جدول (٤) اسماء المحميات الطبيعية ومساحتها ومواقعها

ت	اسم المحمية	المساحة بالهكتار	الموقع الفلكي		نوع المحمية	قيمة الموقع
			شمالاً	شرقاً		
١	بحيرة ساوه	٥٠٠	٥٣٠٫٩١	٥٤٥	مائية	سياحية اقتصادية وعلمية
٢	منخفض صليبات	١٢٧٠٠٠	٣٠٫٠٧″٣٦°	٤٥٫١٣″٧°	مائية	سياحية اقتصادية وعلمية
٣	منخفض الرفاعية	١٠٠٠	٣٠٫٣٩″٦٤°	٤٥٫١٣″٩٤°	برية	سياحية اقتصادية وعلمية
٤	وادي الضباع	٧٦٤.٢٥	٣٠٫١٦″٩٨°	٤٦٫٥٧″٩٨°	برية	سياحية اقتصادية وعلمية
٥	هدانية	١٠٠	٣٠٫٤٩″٣٦°	٤٤٫٦٨″٨٣°	برية	سياحية اقتصادية وعلمية

٦	الشاوية	٥٠٠	٣٠°٥٩′٩١″	٤٤°٩٤′٦٠″	برية	سياحية اقتصادية وعلمية
٧	فوار الزهرة	١٠٠	٣٠°٠٥′٨٤″	٤٥°٢٤′٩٠″	برية	اقتصادية سياحية وعلمية
٨	محمية الزهرة	٢	٣٠°١٨′٢٠″	٤٥°٤٩′٩٣″	برية	علمية سياحية اقتصادية

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة ، مديرية البيئة في محافظة المثنى ، قسم النظم البيئية، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٠.

جدول (٥) التنوع الحيوي في محمية بحيرة ساوه

ت	الطيور	اللبائن	الاسماك	الزواحف	النباتات
١	الغرة	الذئاب	الجاحظ	افاعي	حميض
٢	ابومغازل	ارانب برية	-	حية ام سليمان	عاقول يتواجد على الكثبان الرملية
٣	دجاج الماء	القنفذ	-	-	طرفة يتواجد بكثرة في محيط البحيرة
٤	حوم طويل الساق	الثعلب الاحمر	-	-	العجرم
٥	هازجة الصحراء	-	-	-	-
٦	صياد السمك الابقع	-	-	-	-
٧	بلشون ابيض صغير	-	-	-	-
٨	قطقاط مطوق صغير	-	-	-	-

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة ، مديرية البيئة في محافظة المثنى ، قسم النظم البيئية، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٠.

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للمحميات الطبيعية في محافظة المثنى

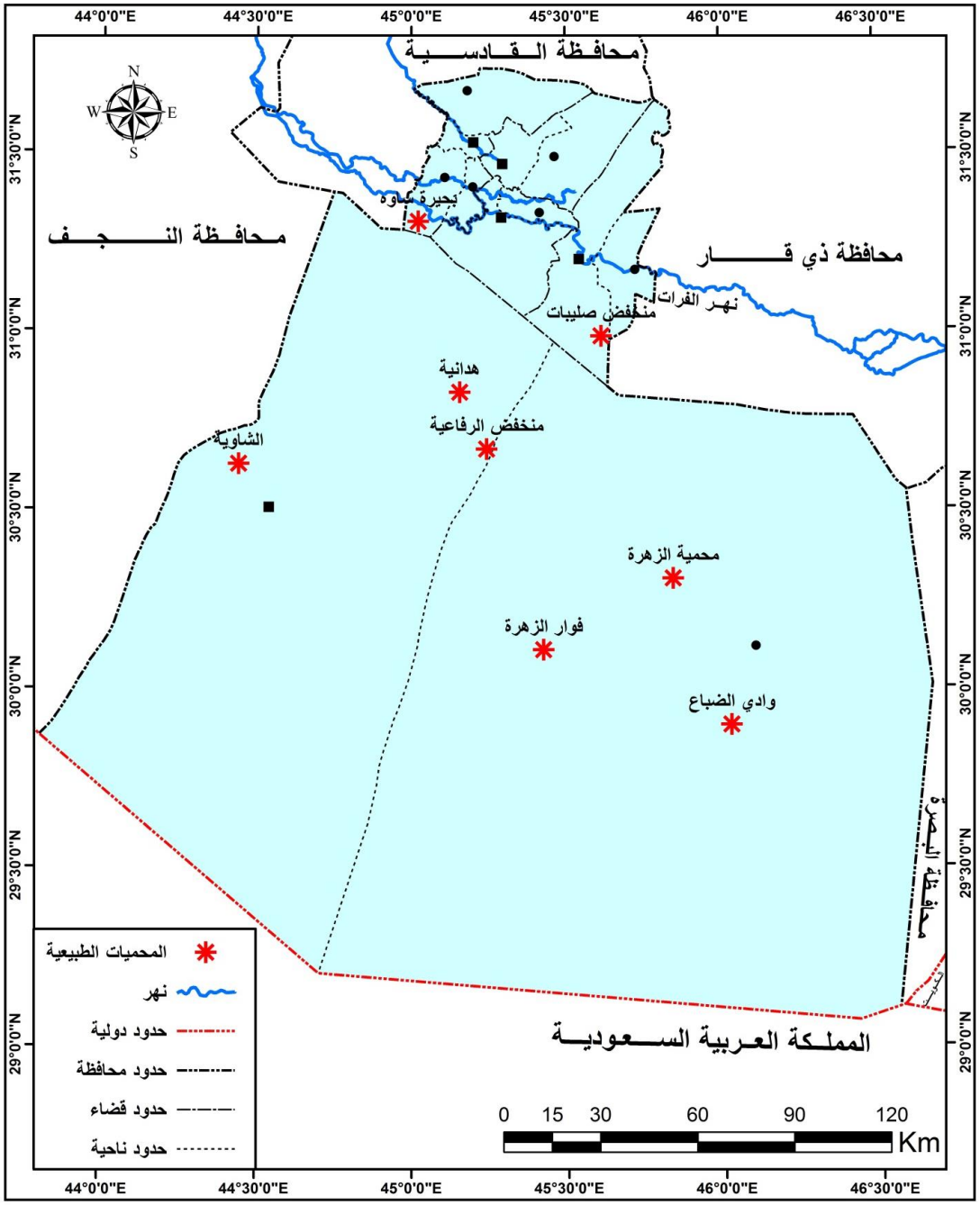

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤).

- **محمية منخفض صليبات:** يشكل منخفض صليبات الذي يقع في محافظة المثنى جنوب غرب قضاء الخضر جدول (٧٩) أهم المرتكزات الأساسية لحفظ التنوع الإحيائي وتنوع الأنواع في المنطقة بالإضافة إلكونه محطة استراحة في خط سير الطيور المهاجرة والطيور المقيمة في المنطقة، اذ يحتوي على تنوع احيائي المتمثلة بالأحياء النباتية والحيوانية الجداول (٢، ٣ ، ٤), كذلك يؤدي الهور دورا مهما في التوازن الحراري لعموم المحافظة التي تشكل مساحة البادية اغلب مساحتها.

(٢) المحميات الطبيعية البرية وتتمثل بالآتي:

- **محمية فيضة الرفاعية:** تقع فيضة الرفاعية على بعد (٧٥ كم) عن مركز قضاء السلمان من جهة الشرق التي ترتبط معه بطريق معبد تُعد فيضة الرفاعية واحده من اهم المناطق ذات القيمة الطبيعية المميزة التي تبلغ مساحتها (١٠٠٠ هكتار) جدول (٤)، اذ تعد هذهِ الفيضة ملتقى ثلاثة اقاليم بيئية مختلفة هي اراضي السهول واراضي الهضاب واراضي الوديان وهذا يعكس الغنى في المنطقة ومدى أهميته حمايتها كونها تمتلك تنوع في الاقاليم البيئية والذي ينعكس بالتالي على التنوع البيولوجي[١٦]، ووجود الانواع النباتية والحيوانية المختلفة التي من اهمها نبات السدر البري الذي يتواجد بكثره كما تعد المنطقة بيئة جاذبة للطيور البرية كالحباري والصقور وطائر القطا والحمام البري وأنواع أخرى جدول (٦).

جدول (٦) التنوع الحيوي في محمية الرفاعية

ت	الطيور	النباتات	اللبائن	الزواحف
١	الحباري	السدر	الذئاب	افاعي
٢	الصقور	سِلمان	ابن اوى	ضب
٣	القطا	الكمأ	دعلج	قنفذ
٤	عقاب ملكي	نجد		
٥	عصفور الدوري	رمث		
٦	حمام بري	جلجلاوي		
٧	قبرة هدهدية	ربحلة		

المصدر: ١ـ جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة ، مديرية البيئة في محافظة المثنى ، قسم النظم البيئية، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٠. ٢ـ الدراسة الميدانية ١٩/ ١١/ ٢٠٢٠.

- **محمية وادي الضباع** : يقع وادي الضباع ضمن منطقة الرصيف المستقر ضمن نطاق السلمان وبصية أي انه جزءاً من الهضبة الغربية لمحافظة المثنى، يقع في شمال غرب ناحية بصية ويرتبط معها بطريق غير معبد طوله (٧كم) وهو عبارة عن ارض مستوية تحيط به التلال من جانبين التي تمثل حواف الوادي الرئيسة وفيها العديد من الحفر والكهوف، فضلاً عن الخصائص الجغرافية التي آهلته ليكون من ضمن المواقع المرشحة للمحميات تبلغ مساحته المحمية المقترحة (٧٦٤.٢٥ هكتار) جدول (٤) ، فضلاً عن التنوع الحيوي الذي يتصف به اذ يتميز بوجود انواع عديدة من الطيور والنباتات واللبائن والزواحف جدول (٧).

جدول (٧) التنوع الحيوي في محمية وادي الضباع

ت	الطيور	النباتات	اللبائن	الزواحف
١	غراب بني العنق	طرفة	ارانب برية	افعى
٢	قبرة متوجة	فطر الكمأ	القنفذ الصحراوي	حية ام سليمان
٣	بلبل ابيض الخد	الحنظل	ثعلب الرمل	سحالي
٤	غراب زيتوني هندي	الحرمل	دعلج	ضب
٥	عصفور الدوري	السدر البري	-	-
٦	حمام بري	الصمعة	-	-
٧	صرد رمادي كبير	الكعوب	-	-
٨	حوم طويل الساق	الخباز	-	-
٩	ابلق البادية	جلجلاوي	-	-
١٠	وروار ازرق الخد	ربحلة	-	-

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة ، مديرية البيئة في محافظة المثنى ، قسم النظم البيئية، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٠.

- **محمية منخفض هدانية**** :يُعد منخفض هدانية من المنخفضات الكبيرة المؤهلة لتكون محمية طبيعية ومتنزه وطني في الحياة البرية في منطقة الدراسة، تبعد عن مركز قضاء السلمان (١٤كم) منها (١٠ كم) معبد وهو نفس الطريق الرابط بين مركز قضاء السلمان وناحية بصية و (٤كم) طريق ترابي، تبلغ مساحته (١٠٠ هكتار) جدول (٤)

، تتميز المنطقة بتنوعها الحيوي، اذ تمثل مجمعات نباتية تعود لمئات السنين وهي بمثابة مخزونات وراثية تشكل مصدرا للدراسات العلمية والاقتصادية وتتوافق مع المواصفات الوطنية للمحميات الطبيعية حيث تكثر فيها النباتات لاسيما في فصل الشتاء اذ تغطى ارضها انواع مختلفة من النباتات مع انتشار واسع لنبات السدر البري، فضلاً عن انواع اخرى من النباتات والطيور واللبائن والزواحف جدول (٨)،كما توجد فيها اودية ومنحدرات تساعد على تجمع مياه الامطار داخل المنخفض في مواسم الربيع مما يكسوه حله نباتية في غاية الجمال وهذا ما جعله مكان يقصدها الكثير من السواح سواء من المحافظة او من المحافظات المجاورة في رحلاتهم الترفيهية والمناسبات والعطل لاسيما في مواسم الربيع والخريف[١٧].

جدول (٨) التنوع الحيوي في محمية منخفض هدانية

ت	الطيور	النباتات	اللبائن	الزواحف
١	ابلق ابقع	طرفة	ارنب بري	سحلية
٢	ابلق اوربي	سدر بري	قنافذ	حية ام سليمان
٣	الهدهد	عاقول	خنازير برية	افاعي
٤	صرد محمر الذنب	الغضا	دعلج	الضب المصري
٥	صرد محمر القنة	السعد	-	ضب
٦	هازجة الشجر	الكمأ	-	-

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة، مديرية البيئة في محافظة المثنى، قسم النظم البيئية، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٠.

- **محمية منخفض الشاوية:** يقع منخفض الشاوية شرق مركز قضاء السلمان بمسافة تبعد عنه (٣٥ كم)، بالقرب من الطريق المعبد الرابط بين مركز قضاء السمان وناحية بصية، يتميز المنخفض البالغة مساحته (٥٠٠ هكتار) جدول (٤) بخصائص جغرافية مميزة اذ يتكون سطحه من الرواسب الغرينية والطينية التي نقلتها سيول الامطار من التلال المرتفعة المحيطة به من ثلاث جهات مما اصبح مجمع لمياه الامطار في موسم تساقطها جعل ارض المنخفض موطن للطيور المحلية والمهاجرة

والحيوانات البرية المختلفة جدول (٩) ومن اهم ما يوجد فيه نباتات السدر البري الذي يعد مادة غذائية ملائمة لتربية خلايا النحل مع ما يوجد من اخر في النباتات الموجودة فيه، ويتميز منخفض الشاوية بمناظر جميلة ومهمة تشكل بيئة مناسبة للسياحة البيئة[١٨].

جدول (٩) التنوع الحيوي في محمية منخفض الشاوية

ت	الطيور	النباتات	اللبائن	الزواحف
١	عصفور الدوري	سدر بري	الذئاب	سحالي
٢	حمام بري	عاقول	ارانب برية	ضب مصري من الانواع المهددة بالانقراض
٣	قبرة متوجة	طرفة	القنفذ الصحراوي	قنفذ
٤	ابلق ابقع	الكمأ	ابن اوى	-
٥	الحوم	الفطر الحر	دعلج	-

المصدر: الدراسة الميدانية.

- **محمية منخفض فوار الزهرة** : تقع محمية منخفض فوار الزهرة على بعد حوالي (٨٠ كم) عن مركز قضاء السلمان و (٢٠ كم) جنوب طريق ناحية بصية وتشغل مساحة تبلغ (١٠٠٠ هكتار) جدول (٤) فهي عبارة عن سهل فيضي وسط هضبة تحيط بها التلال ويوجد فيها بئر ماء يتدفق ذاتياً يجري على شكل جدول صغير مكون مستنقع ضحل ذات مياه كبريتية تروي ارض الفيضة مما جعلها مكان ملائم للتنوع الحيوي، اذ تُعد بمثابة مخزونات وراثية تشكل مصدراً للدراسات العلمية والاقتصادية مما اهلها لتتوافق مع المواصفات الوطنية للمحميات الطبيعية من قرار مجلس الوزراء لسنة ٢٠١٤[١٩]، ومن اهم ما يوجد فيها من التنوع الحيوي هي مجموعة من الطيور منها مرزة البطائح والحوم والابلق وعدة اصناف من النباتات منها القصب البريد جدول (١٠).

جدول (١٠) التنوع الحيوي في محمية فوار الزهرة

ت	الطيور	النباتات	اللبائن	الزواحف
١	مرزة البطائح	الحنظل	ذئب	افعى
٢	حوم طويل الساق	القصب	ارنب	ضب
٣	مرزة بغثاء	البردي	ابن اوى	قنفذ
٤	ابلق هيوم	عرفج	دعلج	-
٥	صرد رمادي صغير	الشيح	-	-
٦		الكمأ	-	-
٧		رمث	-	-

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة ، مديرية البيئة في محافظة المثنى ، قسم النظم البيئية، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٠. ٢ـ الدراسة الميدانية ١٨/ ١١/ ٢٠٢٠.

-**محمية الزهرة** : تتميز هذهِ المنطقة بجيولوجيتها التي تعد نموذج واضح لمختلف الدراسات الجيومورفولوجية والجيولوجية فهو من المناطق المثالية لدراسة التتابع الطبقي للصخور ومعرفة المراحل الترسيبية وسمكها والعمر الجيولوجي لنشأة الصخور في هذهِ المنطقة التي تعود إلىتكوين الزهرة في الزمن الجيولوجي الثالث (بلايوسين – بلايستوسين)، وعلى الرغم من محدودية مساحتها البالغة (٢ هكتار) جدول (٤) الا ان موقعها يحظى بأهمية علمية وسياحية واقتصادية، ويلحظ وجود الكهوف والشقوق الارضية الصغيرة والكبيرة التي اصبحت مأوى للحيوانات البرية التي تعيش هناك مثل الدعلج والذئاب والأرانب جدول (١١) الامر الذي جعلها ضمن شروط اختيار المناطق المحمية (المادة السابعة – خامساً) بوصفها ذو اهمية في التاريخ الجيولوجي الخاص بالمتحجرات التي تمثل سجل الحياة وتطورها عبر العصور الجيولوجية المختلفة، فضلاً عن اهميتها في الحفاظ على التنوع الحيوي في المنطقة[٢٠].

جدول (١١) التنوع الحيوي في محمية الزهرة

ت	الطيور	النباتات	اللبائن	الزواحف
١	صقر	الكمأ	ذئب	افعى
٢	الحباري	بختري	ارنب	ضب
٣	هدهد	عرفج	ابن اوى	-
٤	حمام بري	رمث	دعلج	-
٥	حوم	حنكريص		-
٦		الحنظل		-

المصدر: ١ـ جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة ، مديرية البيئة في محافظة المثنى ، قسم النظم البيئية، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٠. ٢ـ الدراسة الميدانية ١٨/ ١١/ ٢٠٢٠.

يظهر مما تقدم ان مناطق المحميات الطبيعية في منطقة الدراسة تحظى بتنوع حيوي مهم يستدعي التخطيط للحفاظ عليه واستثماره تنموياً في الجوانب السياحية والعلمية والاقتصادية التي يمكن ان تحقق عوائد متعددة تُسهم في تنويع قاعدة الاقتصاد المحلي وخلق المزيد من فرص العمل فضلاً عن العمل على الحفاظ على توازن النظام البيئي وحماية النظم البيئية واستدامتها بنقلها إلى الأجيال القادمة.

المبحث الثاني : السياحة التاريخية والآثارية والدينية في المحافظة

تمتلك محافظة المثنى إمكانات سياحية اثارية حضارية وتاريخية موغلة في القدم مُشكلةً جزءاً أساسيا من حضارة بلاد وادي الرافدين، فضلاً عن امتلاكها لمواقع الجذب السياحي الدينية المتمثلة ببعض المقامات والمراقد للأولياء والصالحين التي تحظى ببعد روحي لدى الغالبية من أفراد المجتمع، هذهِ الموارد تشكل مورداً اقتصادياً مهماً لو احُسن التخطيط لاستثمارها وفيما يأتي عرض مفصل لهذهِ الإمكانات:

اولاً: السياحة التاريخية و الآثارية:

يذكر المؤرخ توينبي إن حضارة وادي الرافدين حضارة أصيلة لأنها من نوع الحضارات التي لم تشتق من حضارة سابقة لها، بل نشأت وتطورت منذ العصر الحجري" فالكشف عن تاريخ تلك الحضارة وتوثيق وجودها الأصيل وبعث الماضي بمجدة تؤكده أهمية

التنمية الآثارية في شواهد لا يمكن تغييبها[٢١]، بتاريخها العريق الزاخر بالمنجزات التي أسست للحياة المنظمة لما ساهمت به من منجزات من اختراعات وقوانين كان لها الأثر الواضح في نشوء الحضارة الناضجة التي سارت بخطوات ثابتة وعلى مراحل وأطوار متعاقبة ومن ضمن مدن هذهِ الحضارة مدينة الوركاء التاريخية:

١- الوركاء: وهي مدينة أثرية كبيرة جزء منها منقب والجزء الأكبر منها مازال غير منقب، تقع في مقاطعة (١٣) قرب أراضي آل توبة في قضاء الوركاء على بعد ٣٠ كم جنوب شرق مدينة السماوة وأعلى نقطة فيها ارتفاعها (٢٦م) ومساحتها (١٣كم٢) تقريبا، وتشير المصادر التاريخية ان مدينة الوركاء تعد اولى المراكز الحضرية ليس في بلاد الرافدين فحسب بل في تاريخ العالم القديم بأسرة[٢٢]،إذ كشفت أعمال التنقيب في المدينة بأن اول ساكنيها كانوا يسكنون في بيوت الشعر والحصير مع الطوب على ضفاف الأنهار خلال مدة الغمر لمناطق جنوب بلاد الرافدين وذلك منذ تأسيسها خلال (الألف الخامس .ق.م) وأستمر السكن فيها وذاع شهرتها منذ (الألف الرابع . ق.م) كمركز ديني مهم بعد نضوجها حضاريا[٢٣]، ومن اعظم الاختراعات خلال هذا العصر الذي سمي(بعصر الوركاء)هو ابتداع وسيلة التدوين وظهور الكتابة ولأول مرة في تاريخ البشرية بأطوارها البدائية ونماذجها الأولى من الكتابات الصورية (pictrogophic) التي ظهرت في الطبقة الرابعة من مدينة الوركاء[٢٤]، كذلك تقدمت المدينة في مضمار الحضارة التي تجلت في منتصف الألف الرابع .ق.م .فأخذت معالم الحضارة تمتد وتشيع في مفاصلها المختلفة متمثلة بفن العمارة وتشييد المعابد التي زينت بالمسامير الفخارية المصبوغة مشكلة بذلك لوحات هندسية فسيفسائية رائعة فضلاً عن تحسن الصناعة في مجالي التعدين والصياغة والنحت، اما في حدود(الألف الثالث .ق.م) فقد بدأ تدوين الحوادث التاريخية كالحروب وسير الملوك وما تم من أعمال عمرانية فضلاً عن إثبات في أسماء الملوك التي أشارت الأساطير السومرية إلى بعضهم [٢٥]، ومن اشهرهم الملك جلجامش

صاحب الملحمة التاريخية الخالدة إذ تشير المصادر انه حكم المدينة (١٢٦)عاماً اذ يعد الملك الخامس في هذه السلالة[٢٦]، اما في (٢٣٥٠ق.م) اصبحت الوركاء من جملة ممتلكات الملك سرجون الأكدي الذي وحد بلاد وادي الرافدين ولكن المدينة ظلت مركزا دينيا وعمرانيا وثقافيا مزدهرا[٢٧]، وتضم مدينة الوركاء الاثرية مجموعة من اشهر المعابد والبنايات والتلول التي سيتم ايجازها وكما يأتي:

أـ معبد (أي – أنا) الكبير :يقع معبد (أي – أنا) الكبير في القسم الشرقي من مدينة الوركاء وهو معبد ضخم شيد للآلهة (آن – نين) (سيدة السماء) عند السومريين والتي عرفت فيما بعد باسم (عشتار) ألهه الحب والخير والبركة والزراعة والحضارة عند الأكديين والاشوريين[٢٨]، يعد من افخم المعابد السومرية واقدمها واجملها ومعناها بيت السماء صورة (٣)، يعود تاريخه إلى منتصف الالف الرابع ق.م مزينة واجهته بالفسيفساء المتكونة من المسامير الفخارية وقد جدد المعبد من قبل ملك اور اورنمو سنة ٢٠٥٠ق.م[٢٩].

صورة (٣) بقايا معبد أي–انا الكبير في الوركاء

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الثقافة و السياحة والآثار، مفتشية آثار المثنى،٢٠٢٠.

ب ـ معبد آنو (سيد السماء) او المعبد الأبيض : يقع في مدينة الوركاء يعود تاريخه إلى منتصف عصر الوركاء يقع فوق مصطبة اصطناعية ذات ارتفاع (١٢ م) مشيدة من كتل الطين منضدة بعضها فوق بعض يتخللها طبقات قير طليت جدران المعبد بالصبغ الابيض ومن هنا جاء اسمه بالمعبد الابيض وهو مزار صغير (٢٣.٣×١٧.٥ م) مبنى من اللبن المربع الكبير ويتألف من ساحة مركزية طويلة تحيط به غرف تتصل فيما بينها(٣٠).

ج ــ معبد آنو – أنتم او (بيت ريش) : هي بناية ضخمة من الاجر تقع شمال شرق معبد (انو القديم) عرفت ببناية بيت ريش خصص قسم كبير منها لعبادة الاله (انو) وزوجته (انتم) تتكون هذه البناية من عدة افنية وساحات فسيحة وحجرات كثيرة ومصليات(٣١).

د ـ معبد كاريوس :يقع معبد كاريوس في الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة الوركاء الأثرية على تل استيطاني قديم اسمه المحلي ورور صورة (٤). يتاخم هذا التل من الجنوب والشرق منطقة منخفضة، والتي كانت تشكل سابقاً ميناء ضمن المدينة .كما يعزله عن تل المدينة الاستيطاني من الجهة الشمالية الغربية والجهة الجنوبية الغربية منخفض بشكل (L)، ينتمي المعبد إلى مجمع بنائي، والذي يمتد على مساحة ١٠٠ × ١١٠ م ومحاط بسور خارجي. بني هذا السور في فترة لاحقة لبناء المعبد. يحصر منطقة حرم المعبد المحيطة مباشرة به (Temenos) سور داخلي (Peribolos)، بني في فترة تأسيس المعبد، اما بالنسبة لتاريخه فقد بدأ التنقيب في المعبد عام ١٨٩٥م من قبل السيد لوفتوس W. E. Loftus، وتمت لاحقاً دراسة المعبد ومنطقته خلال الأعوام ٦٩-١٩٧٣م من قبل السيد شميت J. Schmidt، يرجح الباحثون أن المعبد يعود إلى الفترة الفرثية وتحديداً إلى العام ١١١ م. وذلك لأن المعبد بني لتقديس الإله كاريوس، الذي ذكر اسمه في مرسوم، كان قد نقش لوح من الحجر

الكلسي. يعود تاريخ هذا اللوح إلى سنة ١١١ م. لم يكن اللوح في مكانه الأصلي عند اكتشافه، وإنما كان بين ركام متساقط من اللبن بالقرب من دعامة الزاوية الشمالية للمعبد(٣٢).

صورة (٤) معبد كاريوس في مدينة الوركاء الاثرية

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الثقافة و السياحة والآثار، مفتشية آثار المثنى،٢٠٢٠.

هـ ـ معبد الفسيفساء (الميزائيك): هو معبد كبير يرجع إلى عصر الوركاء تقع انقاضه في السهل الواقع بين منطقة معبد (عشتار) ومنطقة معبد (آنو) وقد زينت جدرانه الداخلية بالفسيفساء المكونة من مسامير كبيرة من الحجر الملون والفخار وكانت جدران القاعة الوسطية للمعبد مشيدة بمادة غريبة صلبة قوية كالإسمنت المصبوب صباً وعلى الرغم من مرور (٦٠٠٠ سنة) على تشيد هذه البناية إلا أنها ما زالت قوية رصينة سوى بعض جوانبها التي هدمت في عصر جمدة نصر (٣٣).

و ـ معبد مثرا : شيد هذا المعبد في القرن الاول للميلاد للإله مثرا وهذه البناية فريدة من نوعها في العراق تقع اثارها في الوركاء جنوب غرب معبد انو.

ز ــ بناية (بيت أكيتو) : بناية واسعة جداً تقع شمال شرقي الوركاء خارج السور بعيداً عن منطقة الابنية والمعابد لا ترتفع بقاياها عن سطح الأرض الا متر واحد وقد شيدت بناية (بيت أكيتو) باللبن والطين وسط الحقول والبساتين ولهذا سميت بالبابلية (بيت أكيت) أي بيت الحفلات والولائم ويبدو ان زمن بناء هذه البناية يرجع إلى العصر السلوقي وذلك لعدم العثور على آثار او طابوق مطبوع من العهد البابلي فيها[٣٤].

ح ـ آثار الكصير : تقع آثار الكصير في بادية السماوة الجنوبية علة بعد (١٢٠ كم) جنوب غرب قضاء الخضر كما تبعد مسافة (٩٠ كم) جنوباً عن ناحية بصية التابعة لقضاء السلمان وسميت بالكصير نسبة إلى وادي الكصير الذي تقع عليه القلعة وقلعة الكصير ذات طابع عمراني تخطيطي مربع الشكل صورة (٥) [٣٥]، مبنية بالآجر والمادة الرابطة هي الجص يبلغ سمك الجدران الخارجية للقلعة (٣.١٨ م) ويوجد بعض التباين بارتفاع جدرانها الداخلية وهذا التباين حصل نتيجة بناء القلعة على مرتفع ترابي غير متوازن الابعاد والارتفاعات ويحيط بالقلعة سور خارجي صلد جداً خالٍ من النوافذ والفتحات يتراوح سمكه الخارجي (٣ – ٣.١٨ م) و ارتفاعه الاصلي من أعلى جزء متبقٍ فيه هو (٦.١٥ م) من الجهة الشمالية الغربية وفي المناطق المتهدمة يصل الارتفاع إلى(٣.٦٠م) والسور مدعم بـ (٧ ابراج) أربعة منها ركنية ذات شكل ثلاثة ارباع الدائرة اما الابراج الثلاثة الاخرى فهي ذات شكل نصف اسطواني[٣٦]، وتختلف الآراء حول زمن بناء واستيطان هذه القلعة فمنهم من يقول ان الكصير من المناطق التي سكنها الانسان القديم منذ اقدم العصور التأريخية ولقد دلت التحريات على وجود آثار مستوطن سكن هذه المنطقة في العصر الحجري القديم في منطقة وادي الكصير في بادية السماوة الجنوبية[٣٧]، ورأي آخر يعتقد ان قلعة الكصير هي من مخلفات مدينة (كيسيكا) السومرية وذلك لقربها من منطقة أور الاثرية فهي لا تبعد عنها إلا سوى مسافة (٨٠ كم) وأور هي أحدى المدن السومرية التي ازدهرت في الألف الثالث ق.م. في

ظل الحضارة السومرية الأولى في حين تحدثنا كتب التأريخ مثل (الاصنام والاغاني ومعجم البلدان ولسان العرب وتاج العروس) بأن الكصير هو من آلهة الجاهلية التي تعبد لها أقوام عرب بادية السماوة وان الكصير هو صنم (لقضاعة وجذام وغطفان) وكان في مشارف (الشام)*** إذ كانوا يحجون أليه ويحلقون رؤوسهم عنده ويلقون مع شعر رؤوسهم قرة من الدقيق و(القرة) هي قبضات من الدقيق وهم يلبون ويغنون عنده [٣٨]، فمن المحتمل ان يكونوا قد بنوا هذا المعبد ليحجوا اليه كل عام ويقدمون له القرابين والنذور .

صورة (٥) جانب من اثار الكصير في محافظة المثنى

المصدر: الزيارة الميدانية: بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١١.

وهناك رأي آخر يقول ان من بنى قلعة الكصير هو شخص يدعى (الشيخ محمد أبن راشد ابن مغامس) وهو من أسرة معروفة في البصرة حكمت حيناً من الدهر وكان هذا الشيخ عدواً لدوداً للدولة العثمانية والفارسية على حد سواء وهو يمتلك أراضي شاسعة وقد انحسر نفوذه فيما بعد وأصبح مقتصراً على اطراف مدينة البصرة وأن مدة حكمه بدأت من سنة (١٥٧٣ م – ١٦٢٠ م) وبهذا يكون من المرجح بناء القلعة محصوراً بهذه الفترة او قبلها بقليل وهذا الاستناد مبني على ما وصفه الرحالة البرتغالي

(بيدرو تكسيرا) عندما زار العراق في عام (١٦٠٤ م) حيث قال (خرجت من البصرة مع القافلة وبعد مسيرة (٦ أيام) وصلت إلى قلعة وسط البادية كانت تسمى قلعة الكصير) تبين أنها تعود إلى الشيخ محمد أبن راشد الذي كنت قد زرته في البصرة [٣٩]. وما يسند هذا الراي وجود اثار لمقبرة حول القلعة صورة (٦) كما يوجد حول اثار قلعة الكصير عين ماء صورة (٧).

صورة (٦) اثار المقبرة قرب قلعة الكصير

المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١١

صورة (٧) عين الماء قرب قلعة الكصير

المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١١

ط ــ تل الاجز: يقع في محافظة المثنى إلى الشمال الشرقي من مدينة السماوة بمسافة (٣٥) كم وإلى الشرق من قضاء الرميثة بمسافة (١٩) كم ضمن الحدود الإدارية بين ناحية النجمي وقضاء الوركاء ، معلن عن اثريته في جريدة الوقائع العراقية بتسلسل (١٤٦٥) في ١٧ /١٠ / ١٩٣٥، وهو اول موقع ينقب فيه من قبل الهيأة العامة للأثار والتراث في محافظة المثنى، وتشكلت البعثة في أواخر شهر آب عام ٢٠٠٨ وتمت المباشرة بالعمل بتاريخ ٥/٩/ ٢٠٠٨ واستمر العمل فيه ثلاث مواسم تنقيبية كشفت تلك التنقيبات الاثرية مدافن جماعية مبنية بالأجز عبارة عن سراديب داخل الأرض وهي بأحجام مختلفة تعود للعصر الفرثي والسلوقي قدمت معلومات قيمة عن طريق الدفن وطقوسه وأساليب بناء المقابر(٤٠).

ي ـ تلول العفر(عين صيد): يقع هذا التل في قضاء الخضر ضمن مقاطعة (٤) عين صيد والتل على شكل مستدير ذو ابعاد (٣٠٠× ١٥٠ م) وارتفاع تقريبي (١.٥ م) تنتشر على سطح التل كسر فخار تعود إلى العصر الساساني ٢٣٦م(٤١).

ك ـ تلول آل عزام: مجموعة من التلول الاثرية المنتشرة في مقاطعة (٤٥) اراضي الحجامة التي تقع جنوب شرق ناحية الدراجي اقرب قرية لها هي قرية ال عزام وسميت بهذا الاسم نسبة لهذهِ القرية، تحتوي التلول الاثرية في هذا الموقع على عدد من الادوار الحضارية والظاهر في (الدور الاول) كسر فخار وبقايا اثرية وبعض الأجر يعود إلىالفترة الفرثية (١٢٦ ق.م ــ ٢٢٦ م) واكبر التلول المنتشرة في هذهِ المقاطعة هو تل ال عزام رقم (١) وهو عبارة عن مدينة كبيرة محاط بسور ذو ابراج في اركانه الاربعة وابعاد الموقع (١٢٠٠×٧٠٠ م) يلاحظ على قمة التل اثار شاخصة من جدران مبنية من الأجر بقياس (٣٠×٢٠ م) وبعمق (٥ م)(٤٢).

ل ـ تلول الحمر: تقع تلول الحمر ضمن مقاطعات ناحية الدراجي وقضاء الخضر (٥٣) الحجامة الغربية و (٤) عين صيد وهي عبارة عن سلسلة من التلول الاثرية منتشرة في هاتين المقاطعتين على ابعاد مختلفة تحتوي معظمها على ادوار حضارية مختلفة ابرزها الدور الساساني (٢٢٦ م) في الطبقات الاولى من التلول، تم تمييز هاتين الدورين عن طريق كسر الفخار المنتشرة على السطح، معظم تلول هذهِ السلسة تعرضت إلى عمليات نبش (تنقيب غير شرعي) في احداث سنة ١٩٩١ م مما احدث بعض الحفائر في سطح التل وقد اظهرت هذهِ العمليات كسر فخار يعود إلى العصر البابلي القديم (٢٠٠٤ ـ ١٥٩٥ ق.م) والعصر البابلي الوسيط (١١٥٩ ق.م) وتتكون السلسة من (٨) تلول[٤٣].

٢ـ المواقع التاريخية: تضم محافظة المثنى العديد من المواقع التاريخية التي تمثل الاماكن والقصبات التي كان يستقر بها مجموعة من الناس في حقبة تاريخية مضت الا انها هُجرت نتيجة لظروف طبيعية او بشرية ومع مرور الزمن تكتسب هذه المواقع اهمية بوصفها شواهد على مرحلة زمنية خلت، هذهِ الاهمية التي تحظى بها تلك المواقع يمكن التخطيط لاستثمارها و توظيفها في مجال التنمية السياحية، فضلاً عما تكتسبه من اهمية اخرى بوصفها جزءاً من تاريخ وهوية مجتمع منطقة الدراسة، ومن اهم هذهِ المواقع:

أ ـ قلعة مهنا الهيس:- قلعة مهنا الهيس هي أول تجمع لعشيرة (الخزاعل) في محافظة المثنى وسميت بذلك نسبة إلى أمير الخزاعل مهنا بن علي الهيس وتقع في مقاطعة دياحم من أراضي عشيرة الأعاجيب الجحيمية على مسافة ١٠-١٢ كم إلى الشمال الغربي من مدينة السماوة الحالية وهي عبارة عن قلعة كبيرة تمتد بقايا جدرانها إلى مسافة (١٠٠٠) الف متر[٤٤]، والقلعة بصورة عامة هي اكبر قلعة في وسط وجنوب العراق فهي مستطيلة الشكل ذات أبعاد (٢٥٠ × ١٠٠ م) و أسوارها مدعمة بـ (٤ ابراج) ركنية تتخذ شكل ثلاثة ارباع الدائرة وهي ضخمة التصميم يبلغ محيط الواحد منها

(١٢ م) وتقدر مساحتها بـ (١٠ دونم) ولا تزال بقايا جدرانها غير مدفونة ترى بارتفاع (٤ م) وعرض (٨ م) كما يشاهد وسط القلعة بقايا الأسس المبنية من الاجر والجص مغطاة بالكثبان الرملية المتحجرة بفعل الأمطار وعوامل المناخ .[٤٥] اذ اصل بعض أسوارها المتبقية يصل إلى ثلاثة امتار وقد استخدم الطابوق في بناءها غير ان عوامل التعرية الجوية وعبث الإنسان عمل على إخفاء الكثير من معالمها[٤٦]، فمن الأرجح ان تكون القلعة قد بنيت قبل قيام الثورة على الدولة العثمانية حيث يرجح بناؤها سنة (١٦٣٥ م).

ب ـ قلاع سعدون آل محسن : التي تقع في محل سكناه في قلعة الزريجية الواقعة في الجهة اليسرى من نهر الفرات جنوب مدينة السماوة وقد سيطر (سعدون آل محسن) سيطرة تامة على مجموعة عشائر بني حجيم وتسييرهم حسب أرادته خلال فترة رئاسته التي دامت (١٥ سنة) وقد أستطاع ان يؤسس حكماً إرهابيا قاسياً داخل منطقة نفوذه وأستطاع ان يبني مجموعة من القلاع لا تزال آثارها شاخصة حتى اليوم ضمن أراضي عشائر بني حجيم تدل على جبروته وسطوته ومن هذه القلاع [٤٧].

ج ـ قلعة الزريجية : جات التسمية نسبة إلى الأرض المنشئ عليها وموقعها جنوب مدينة السماوة في الجهة الشرقية من الفرات وهي محل سكنى (سعدون) ومركز أدارته وديرته وفي اوائل الحرب العالمية الأولى بنيت في مكانها قرية اسمها (الخنينية) وفي سنة ١٩٣٧ انشأت الحكومة بالقرب منها مخفراً حصيناً للشرطة باسم مخفر الزريجية .

د ـ قلعة الغليظة : لا تزال آثارها شاخصة ضمن أراضي عشيرة آل (جريب) أحدى عشائر(البوجياش) التابعة لعشائر بني حجيم وحول تسميتها هناك رأيان الاول هو لضخامة القلعة سميت بالغليظة فهي مبنية من الأجر والطين مربعة الشكل طول ضلعها (٢٠ م) وسمك جدرانها المتبقية (١.٦٠ م) .

هـ ـ قلعة الخناق : قسم من آثارها باقية ترى على يمين نهر الفرات شمال مدينة السماوة ضمن أراضي عشيرة (آل زياد) احدى عشائر بني حجيم سميت بالخناق لان من يخرج عن الطاعة من هذه العشيرة وحلفها مصيره (الموت خنقاً) وإلى هذه القلعة نسبت ناحية الخناق (السوير حالياً) التابعة لقضاء السماوة وبعد الاحتلال البريطاني للعراق سنة ١٩١٩ قامت الحكومة البريطانية بهدم القلعة ثم أعيد بناؤها من قبل الحكومة الوطنية سنة ١٩٣٥م وبنفس المكان والتسمية والوظيفة نفسها ولكن للسجن فقط وليس لتنفيذ حكم (الخنق) .

و ـ قلعة المحدد : لا تزال آثارها واضحة ضمن أراضي عشيرة (الصفران) أحدى عشائر بني حجيم شرقي مدينة السماوة وإلى جانب آثارها نخيلات يسكنها (مجهول الحمادي) احد رؤساء عشيرة الصفران وسميت القلعة بـ (المحدد) لأن الذي يخرج عن الطاعة ويسجن فيها يوضع الحديد (القيد) في رجليه، واسمها يطلق اليوم على الاراضي الزراعية المحيطة بها.

ز ـ قلعة أم أذان : تقع آثارها على ضفة نهر الفرات من مسافة (١٧كم) من مقدم قضاء الخضر ضمن أراضي عشائر (آل عبس والجوابر) التابعة لعشائر بني حجيم وبالتحديد عند أتصال نهر (الكريم****) بالفرات، سميت القلعة بـ (أم آذان) لأن الذي يخرج عن الطاعة ويسجن فيها تقطع أحدى أذنيه[٤٨]، بعد وفاة (سعدون آل محسن) عام ١٨٤٩ قامت بعض العشائر في فترات زمنية مختلفة بتهديم وتدمير وتخريب أجزاء من بعض القلاع بوصفها تمثل رمز الظلم والاستبداد[٤٩].

وقد تعرضت تلك المناطق ذات القيمة التراثية للاندثار واعمال التخريب المقصودة بسبب ما كانت تحمله لأنفس سكان المناطق الموجودة فيها والمجاورة لها من شواهد على مرحلة من الظلم والاستعباد، فضلاً عن فقدان الوعي بأهمية تلك المناطق التراثية، فضلاً عن تأُثير العوامل الطبيعية التي اسهمت في تدهورها، لذلك لابد من العمل مع الجهات

المختصة هيأة الآثار والتراث ودائرة التخطيط والتنمية والمحافظة على تضمين تلك المناطق في استراتيجية القطاع السياحي بالتخطيط للحفاظ على اهمية تلك الموروثات العمرانية وتوظيفها في مجال التنمية المكانية من خلال استثمارها سياحياً لرفد التنمية الاقتصادية في المحافظة.

ح ـ قلعة السلمان: اختار الكابتن الانكليزي (كلوب باشا) نقرة السلمان لتكون مقراً له عام ١٩٢٨ لكثرة آبار المياه فيها، وسيمت بالنقرة لأنها تنخفض عن مستوى سطح الارض الذي يعلوها في محيط قطري محكم فتبدو كالحفرة الواسعة حتى ان مياه الامطار كانت تتجمع فيها في فصل الشتاء، و لم يكن في نقرة السلمان قبل ذلك سوى تل اثري لم يزل شاخصاً حتى الان، اذ شيدت القلعة الدفاعية المحصنة المؤلفة من ثلاث طوابق، الارضي لخزن المياه والمواد الغذائية والأول للتجهيزات والشؤون الإدارية والثاني للمراقبة والدفاع عن القلعة[٥٠]، اما حالياً يضم الطابق الاول (٨٥ قاعة) كبيرة يتراوح طول القاعة بين (١٢–١٧م) وعرضها يتراوح بين (٥ – ٨ م) والطابق الثاني يضم (٧٥ قاعة) كبيرة أيضاً وكل طابق يحتوي على عدد من المحاجر الصغيرة (الحبس الانفرادي) يتراوح عددها بين (١٥ – ٢٠) محجر ويوجد أيضاً في كل طابق مطبخ ومجموعة من الحمامات والمرافق الصحية أما الطابق الثالث فيحتوي على أربعة ابراج مراقبة للحرس في كل زاوية من زوايا القلعة وتقدر مساحة القلعة (٢٠٠٠٠م^{٢}) وتحتوي على ساحة داخلية ومرآب للسيارات وبوابتين كبيرتين أحدهما للدخول والأخرى للخروج [٥١]، صورة (٨) وقد استخدم في بنائها الحجر والطين والجص والاسمنت وبنيت بأيدي العمال الهنود وبعد اتمامها وصلت اليها اعداد من الجنود بكافة اسلحتهم وتجهيزاتهم من النجف عن طريق (شبكة – سلمان) بواسطة الابل، ومعتقل نقرة السلمان كان في البداية مركزاً لشرطة البادية الجنوبية، لكن تحول بعد ذلك إلى معتقل معروف باسم (نقرة السلمان الرهيب)، اذ اختيرت قلعة (ابو حنيج كما يسميها غالبية الناس) في منطقة نقرة السلمان

لتكون سجناً خاصاً بالسياسيين المعارضين للدولة، وتأهيل تلك القلعة في العهد الملكي لتؤدي وظيفة جديدة الغرض منه القيام بأعمال التعذيب بحق كل من يرسل اليها وحرمانه من حقوقه في التواصل مع ذويه اذ ان السجن كان يقع في منتصف الصحراء، اقترحت الهيأة الامنية في العهد الملكي الاستفادة منه وتأهليه لهذا الغرض لأنه يلبي هذهِ الحاجة واستجاب النظام الملكي لهذا المقترح وتم تنفيذه ليكون جاهزاً لاستقبال السياسيين وبالخصوص اصحاب الاحكام الثقيلة وتحديدا (الشيوعين واليهود)[٥٢]، استخدمها بعد ذلك حزب البعث معتقلاً لسجن المعارضين لنظام الحكم من العراقيين أبناء الجنوب والوسط والاكراد والاقليات الاخرى من العراقيين وبذلك اقترن سجن السلمان بالتاريخ السياسي للمناضلين الوطنين في العراق.

صورة (٨) جانب من سجن قلعة السلمان

المصدر: الدراسة الميدانية: بتاريخ ٨ / ١٠/ ٢٠٢٠.

ثانياً: السياحة الدينية: تعرف بأنها النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السُياح من اماكن إقامتهم إلى مناطق أخرى بهدف القيام بزيارات ورحلات دينية، فهي حاجة روحية

واجتماعية للفرد يتم اشباعها بزيارته للأماكن الدينية واداء الشعائر فيها[٥٣]، وبذلك يحظى هذا النوع بميزة مختلفة عن انواع السياحة الاخرى لما تحظى به من ولاء ومقبولية روحية لدى افراد المجتمع، فضلاً عما يرتبط بها من جوانب نفسية اخرى تتمثل بكسر اجواء راتبة العمل والحياة اليومية وبالتالي فان اداءها يحقق اكثر من غ، وتتميز منطقة الدراسة بوجود العديد من المزارات الدينية فيها التي اذ امكن تطويرها وتنشيطها وتوظيفها لخدمة السياحة الدينية فسوف تكون رافداً من روافد الاقتصاد للمحافظة.

١ـ المزارات الدينية:

أ ـ مرقد العلوية قسمة بنت السيد عجيل البو غنيمة : قسمة بنت السيد عجيل البو غنيمة التي يرجح نسبها إلىالامام موسى الكاظم (ع)، يقع هذا المرقد جنوب مدنية السماوة بمسافة (٧ كم) وبالقرب من مخازن وسايلو حبوب المثنى وعلى الطريق العام (سماوة – ناصرية) ويبعد المرقد عن الطريق العام مسافة (٢ كم) وعلى جهته اليمنى بالنسبة إلى القادم من محافظة ذي قار باتجاه مدينة السماوة.

ب ـ مرقد السيد أحمد بن الأمام موسى الكاظم (ع) : هو السيد أحمد بن الأمام موسى الكاظم بن الأمام جعفر الصادق بن الأمام محمد الباقر بن الأمام علي زين العابدين بن الأمام الحسين الشهيد بن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام) .[٥٤] يلقب أبو (الرايات) أي صاحب البراهين الساطعة والأدلة الواضحة وهو شقيق الامام علي بن موسى الرضا (ع) في ايران والقاسم (ع) في ناحية القاسم في محافظة بابل من أبيهم قتلته السلطة العباسية ودفن في هذه البقعة التي تسمى اليوم قرية (البيضة) التابعة لناحية الكرامة التي تبعد عن مدينة السماوة حوالي (٢٥كم) .

ج ـ مرقد السيد أبراهيم بن عبد الله المحض : هو السيد إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن الزكي بن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام)، يلقب بـ (أحمر العينين) وهو أخو الثائر (محمد – ذي النفس الزكية) كان من اهل

العلم والدين وكان شجاعاً فارساً مقداماً وخطيباً وشاعراً أستشهد في عام ١٤٥ هـ بين (الكوفة والبصرة) في عهد خلافة المنصور العباسي ودفن في هذا الموضع صورة (٩) الذي يسمى اليوم بمنطقة أبو (جوارير) [٥٥]، التابعة لقضاء الرميثة يبعد المرقد مسافة ١٠ كم شمالاً عن مركز القضاء كما يبعد مسافة (١كم) عن الطريق العام(سماوة – ديوانية) ويقع على الجهة اليمنى للطريق العام بالنسبة إلى القادم من محافظة القادسية [٥٦]،، يقدر عدد الزائرين للمرقد الشريف بأكثر من (١٠٠) زائر في الأيام الاعتيادية وخاصة في يوم زيارته أما في أيام المناسبات فيصل ذلك العدد لأكثر من (٢٠٠٠) زائر من داخل العراق وخارجة [٥٧].

صورة (٩)

مرقد السيد إبراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)

المصدر: قسم الإعلام مرقد السيد إبراهيم.

٢ـ المقامات:

أ ـ مقام المهدي (ع) : يقع هذا المقام شمال مدينة السماوة بحوالي (٤كم) على الجهة اليمنى لشط العطشان أحد فروع نهر الفرات وسميت المنطقة باسمه وهي منطقة زراعية تشتهر بزراعة بساتين النخيل وانواع مختلفة من المحاصيل التي تحيط بالمقام ويعد هذا المقام متنفساً ترفيهياً لأغلب عوائل سكان المنطقة المركزية لمدينة السماوة ايام العطل والاعياد والمناسبات الدينية اذ تتجول العوائل ما بين بساتين النخيل وحقول المحاصيل المنتشرة حول المقام كما توجد بعض الاكشاك الصغيرة لبيع المشروبات الغازية والحلويات والمأكولات ومستلزمات الزيارة مثل البخور والشموع والعطور وماء الورد والاقمشة الملونة (البيضاء والحمراء والخضراء) التي تمثل أعلام البراهين في إيفاء النذور[٥٨].

ب ـ مقام الخضر: هو (تاليا بن ملكان بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح عليهم السلام)هو الشخص الذي ورد ذكره في القرآن في سورة الكهف كعالم دون ذكر اسمه صراحة (فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا)[٥٩]، وتبعه موسى عند مجمع البحرين قَالَ لَهُ مُوسَى (هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا)[٦٠]،يُعد الخضر مقدسًا لدى العديد من الديانات مثل المسيحية، والدرزية، واليهودية، في العديد من التقاليد الإسلامية وغير الإسلامية، يُوصف خضر بأنه رسول، ونبي، وولي، وعبد، وملاك، وحارس البحر، ومُعلم المعرفة السرية.

يقع المقام على بعد (٣٢كم) جنوب مدينة السماوة وعلى الضفة اليسرى لنهر الفرات وسمي قضاء الخضر باسمه، يقدر عدد الزائرين للمقام بأكثر من (١٠٠) زائر في الايام الاعتيادية لاسيما في ايام الخميس والجمعة من كل اسبوع بينما يصل عدد الزائرين إلى اكثر من (٣٠٠٠) زائر في (٢١/ اذار من كل سنة) اذ يأتي اليه الزائرين من المحافظات الوسطى والجنوبية ومن خارج العراق ايضاً ثم يتجه الزائرين في هذهِ المناسبة

إلى مرقد السيد محمد ابن الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) او مرقد الامام الحمزة (ع) في محافظة الديوانية.

ج ـ مقام نبي الله سليمان (ع) : نسبه هو (نبي الله سليمان بن داود بن يهوذا بن روبيل بن شمعون بن يافر بن دان بن اسحاق بن ابراهيم بن آزر بن هارون بن إدريس بن نوح بن سام بن آدم (ع) . يقع هذا المقام على يمين طريق مدخل قضاء الوركاء ويبعد عن مركز القضاء حوالي (٤كم) على حين يبعد عن مدينة السماوة (١٥كم)

د ـ مقام السيد علي الظاهر : يقع هذا المقام عند مدخل مدينة السماوة من جهة محافظة القادسية وبالقرب من الطريق العام (سماوة – بغداد) اذ يبعد عن الطريق مسافة (٥٠٠ م) فقط، يعود المقام إلى السيد علي بن ظاهر الياسري ويرجع نسبه إلى السادة (آل ياسر) المعروفين في محافظة المثنى لقب بالظاهر لان سكان المنطقة يدعون ان هذا المقام قد ظهر لهم فشيدوا عليه البناء . تم ربط المقام بمنطقة الجربوعية الثالثة القريبة منه بطريق جديدة كان له الآثر المباشر والفعلي في عملية الاستيطان البشري الحديث حول المقام مما حدى بالقائمين على ادارته من اعادة ترميمه بالكامل حالياً . ومن المتوقع ان يشهد هذا المقام أقبالاً كبيراً من الزائرين لأنه المزار الوحيد في منطقة الجربوعية فضلاً عن موقعه القريب من خطوط النقل والمواصلات[٦١], ويقدر عدد الزائرين أليه طوال ايام الاسبوع حوالي اكثر من (٣٠٠ زائر) وهذا العدد القليل إنما يعود سببه إلى أعمال البناء والترميم التي يشهدها المقام حالياً[٦٢].

هـ ـ مقام العلوية كاظمية بنت سيد حسين الياسري : يقع هذا المقام على الجهة اليمنى للطريق التي تربط الرميثة بناحية النجمي يبعد المقام مسافة (١٥كم) عن قضاء الرميثة شرقاً و (٤٠كم) عن مدينة السماوة .

الاستنتاجات والمقترحات:

الاستنتاجات:

١ ـ تمتلك محافظة المثنى مقومات سياحية متنوعة تتمثل بالسياحة البيئية والطبيعية والآثار ية والتراثية، فضلاً عن المزارات الدينية ومن اهم هذه المقومات (بادية السماوة وبحيرة ساوه وهور الصليبات ومدينة الوركاء الاثرية).

٢ ـ كشفت الدراسة ان العديد من المواقع الاثرية والتاريخية تعاني من الإهمال والاندثار نتيجة عدم الاهتمام بها، فضلاً عن غياب الاستثمار والتمويل السياحي في هذا المجال.

٣ ـ تعاني بحيرة ساوه التي تشكل معلماً طبيعياً فريداً المؤهل لان يكون مشروعاً تنموياً ذي عوائد اقتصادية كبيرة من الإهمال الواضح وعدم الاهتمام فضلاً عن التجاوز بحفر الآبار في المناطق التي يتعقد انها تغدي البحيرة مما اثر سلباً على منسوب المياه فيها.

٤ ـ ان تدني خدمات البنى التحتية والارتكازية يشكل احد المعوقات الرئيسة أمام تنمية النشاط السياحي، اذ تفتقر المواقع السياحية لاهم الخدمات الضرورية، فضلاً عن افتقار المحافظة بشكل عام إلى الخدمات الفندقية.

٥ ـ غياب التخطيط وضعف دور هيأة السياحة ودائرة الآثار والتراث في السعي لتطوير وتنمية الإمكانات السياحية في منطقة الدراسة.

٦ـ غياب دور الاعلام السياحي في إظهار ما تتمتع به المحافظة من إمكانات سياحية مما انعكس سلبا على قوة الجذب لهذه المواقع السياحية وعدم إبرازها كوجهات سياحية متنوعة ومهمة.

المقترحات

١ ـ استثمار بحيرة ساوه تنمويا من خلال جعلها مكاناً لاستراحة المسافرين والزوار القادمين من خارج العراق عن طريق المنافذ الجنوبية، فضلاً عن الزوار والمسافرين القادمين من المحافظات الجنوبية باتجاه المراقد المقدسة .

٢ ـ الاهتمام بالمحميات الطبيعية وإنشاء أنواع أخرى منها لأهميتها في حماية التنوع الحيوي في منطقة الدراسة وجعلها مناطق جذب سياحي واقتصادي للمحافظة.

٣ ـ ضرورة الحفاظ على الطابع الحضاري والسياحي للمواقع الأثرية والسياحية من خلال تعزيز ارتباط المجتمع المحلي بتاريخه الحضاري عن طريق تكثيف الزيارات لطلبة المدارس والجامعات لتعريفهم بالأرث الحضاري الغزير الذي تحمله تلك المواقع.

٤ ـ الاهتمام بالسياحة الدينية بتنفيذ الخدمات الأساسية وتعبيد الطرق الواصلة للمزارات والمراقد الدينية وإنشاء مراكز التسوق التجارية حول المراقد الدينية.

٥ ـ الاهتمام بالأعلام السياحي من اجل الترويج للمواقع والإمكانات السياحية عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة و شبكة الأنترنت للمساهمة في جذب اهتمام الزوار على مختلف المستويات المحلية والوطنية والدولية، فضلاً عن العمل على تشجيع الرحلات السياحية الداخلية المدرسية و الجامعية لهذه المواقع.

٦ ـ زيادة التنسيق والتعاون بين المؤسسات التي تعنى بالسياحة والمتمثلة في المحافظة بمفتشية الآثار ودائرة التخطيط والتنمية الإقليمية والمحافظة لتعزيز وتقوية الهيكل المؤسساتي من اجل الحفاظ الثروة الأثرية واستثمار الإمكانات السياحية المتنوعة.

٧ ـ تنمية خدمات البنى التحتية و الارتقاء بالملحقات السياحية الأخرى قرب المواقع السياحية مثل الكازينوهات والمطاعم والفنادق السياحية من قبل شركات متخصصه في مجال السياحة.

الهوامش

[١] - جمهورية العراق، وزارة التخطيط، المجموعة الاحصائية السنوية ،بغداد ، ٢٠١٠،ص٧٣.
[٢] - اياد كاظم علي، توصيف وتصنيف ترب موقع بحيرة ساوه في محافظة المثنى، مجلة العلوم الزراعية العراقية، العدد ٤٤، ٢٠١٣، ص٦٤٥.
[٣] - صفاء جاسم محمد، التنمية السياحية لبحيرة ساوه ومنخفض الصليبيات في محافظة المثنى، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد السابع عشر ، العدد الثالث، ٢٠١٤ ،ص٣٢١.
[٤] - ولاء كامل صبري حسين، الكثبان الرملية في محافظة المثنى (دراسة جيمورفية تطبيقية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص٦٣ .
[٥] - جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة، مديرية بيئة المثنى ، قسم الاهوار ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩.
[٦] - صفاء جاسم الدليمي وحسين جفات هدهود، "هور الصليبات" دراسة طبيعية بيئية إحيائية، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، العدد الثاني عشر، ٢٠ ، ص ٢٢٨-٢٣٢.
[٧] - حسين جفات هدهود، مصدر سابق، ١٤٢-١٤٣.
[٨] - ماجد راغب الحلو، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص١١٧.
[٩] - صليحة عشي، المحميات الطبيعية وصيانة التراث البيئي السياحي، مجلة المستقبل العربي، جامعة باتنة، الجزائر، ٢٠١٢، ص١٦٠.
[١٠] - جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة ، تقرير النصف الاول عن المحميات في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨ ، مديرية البيئة في محافظة المثنى، قسم النظم البيئية، ٢٠٢٠،ص١.
[١١] - محمد ابراهيم محمد، المحميات الطبيعية والتنوع البيولوجي في مصر، مجلة اسيوط للدراسات البيئة، العدد ١٩، ٢٠٠، ص٨٠.
[١٢] - المصدر نفسه، ص ٨٢.
[١٣] - فراس ياوز عبد القادر، الجرائم الماسة بالمحميات الطبيعية دراسة مقارنة، كلية القانون، الجامعة المستنصرية، متوفر على الرابط
https://www.iasj.net/iasj/download/3b96589d4ab672bf.
[١٤] - جمهورية العراق، مجلس الوزراء، انظمة، نظام المحميات الطبيعية رقم ٢ لسنة ٢٠١٤، جريدة الوقائع العراقية العدد ٤٣١٦ في ٢٠١٤/٣/٢٤،ص٣٢-٣٣.
* يُقصد بالموائل المواقع الطبيعية التي تعيش فيها الاحياء النباتية والحيوانية وخاصة الفطرية منها التي تخضع لتأثيرات العوامل المناخية والتربة والنظم البيئية الطبيعية التي تؤمن الغذاء والمأوى.
[١٥] - فراس ياوز عبد القادر، مصدر سابق، ص١٧.
[١٦] - محمد عباس عبود، ترشيح فيضة الشاوية إلى محمية طبيعية، مديرية بيئة محافظة المثنى، بيانات غير منشورة،٢٠١٧، استمارة رقم (٤).

** معنى اسم هدانية الأرض الدانية أو القريبة.
[١٧] - جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة ، مديرية البيئة في محافظة المثنى، قسم النظم البيئية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
[١٨] - محمد عباس عبود، ترشيح فيضة الشاوية إلى محمية طبيعية، مديرية بيئة محافظة المثنى، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧، استمارة رقم (٤).
[١٩] - جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة ، مديرية البيئة في محافظة المثنى ، قسم النظم البيئية، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٠.

[٢٠] - محمد عباس عبود، استمارة ترشيح محمية الزهرة، مديرية بيئة محافظة المثنى، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧، استمارة رقم (٤).
[٢١] - صوفيا رزاق علي التميمي و باسل احمد خلف الفتلي ، دور الآثار في التنمية السياحية لمنطقة أهوار جنوب محافظة ذي قار ، مجلة جامعة ذي قار ، المجلد ١ ، العدد ١١، ٢٠١٦، ص١٩٠.
[٢٢] - محمد الياسري وآخرون، (الوركاء - حضارتها بيئتها تخطيطها) ، مجلة كلية الآداب ، العدد ٨٠ ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧، ص١٥٩
[٢٣] - فرج بصمه جي ، الوركاء ، مجلة سومر ، الجزء الاول ، المجلد الحادي عشر ، ١٩٥٥، ص ٤٧.
[٢٤] - عبد القادر الشيخلي ، الوجيز في تاريخ العراق القديم ، الجزء الأول بغاد ، ١٩٩٠، ص ٦٨- ٦٩.
[٢٥] - لمياء محمد علي كاظم ، مواقع اثرية في محافظة المثنى دراسة في تحديدها وتوثيقها جغرافيا وتاريخياً ، كلية التربية ، جامعة المثنى ، ص٨.
[٢٦] - نائل حنون، ملحمة جلجامش ترجمة النص السومري مع قصة موت جلجامش والتحليل اللغوي للنص الأكدي، ط١ ، دمشق ، دار الخريف للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦، ص ١٧.
[٢٧] - لمياء محمد علي كاظم ، مصدر سابق ص ٨.
[٢٨] - فرج بصمة جي ، الوركاء، مطبوعات مديرية الآثار العراقية ، مطبعة الراية ، بغداد ، ١٩٦٠، ص ٨.

[٢٩] - طه باقر، معابد العراق القديم، مجلة سومر،ج١، مج٣،بغداد، ١٩٤٧، ص١٧.
[٣٠] - طه باقر، معابد العراق القديم، مصدر سابق ص١٧
[٣١] فرج بصمه جي، الوركاء، مجلة سومر، ج١، مج١١، بغداد،١٩٥٥،ص٥٧.
[٣٢] - سلوان عدنان الاحمر: معبد كاريوس/مدينة الوركاء الاثرية, برنامج تدريب الحفاظ على الإرث التاريخي والاثري في معهد الآثار الألمانيDAI/ برلينIGEF-CH , ٢٠١٧/٢٠١٦, ص٤.
[٣٣] - فرج بصمة جي، الوركاء، مطبوعات مديرية الآثار العراقية مصدر سابق، ص١٢.
[٣٤] - قحطان رشيد صالح، الكشاف الاثرية في العراق، بغداد، المؤسسة العامة للآثار، ١٩٨٧،بدون صفحة.
[٣٥] - الزيارة الميدانية مع المنقب الآثار ي فاضل عبد العباس، مفتشية اثار المثنى، بتاريخ.
[٣٦] - رجوان فيصل الميالي ، القلاع في وسط وجنوب العراق عمارتها وتخطيطها ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص١٧ .
[٣٧] - طه باقر ، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة ، مطبعة الحوادث ،ط١ ،ج١ ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ص١٧٧ .
*** بادية الشام كانت تطلق على بادية السماوة في زمن الجاهلية .
[٣٨] - علي الحميدي ، السماوة ومعبد (أي – أنا) الكبير في الوركاء ، ط١ ، مطبعة الكلمة الطيبة ، النجف ، ٢٠١٠ ، ص١٨٥ .
[٣٩] - حسين جفات هدهود، مصدر سابق، ص١٨٩.
[٤٠] - علي عبيد شلغم، تقرير اعمال بعثه تنقيبات تل الأجز الموسم الأول، مجلة سومر ، بغداد ، ٢٠٠٨، ص١-٨.
[٤١] - الدراسة الميدانية مع الباحث الآثار ي فاضل بد العباس، مفتشية اثار المثنى، ٢٠٢٠.
[٤٢] - المصدر نفسه.
[٤٣] - المصدر نفسه.
[٤٤] - متعب خلف جابر الريشاوي، امارة الخزاعل في العراق نشأتها وتطورها ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة القادسية، ٢٠٠٧ ، ص٤١ .
[٤٥] - حسين جفات هدهود، مصدر سابق ص١٩١ .
[٤٦] - متعب خلف جابر الريشاوي، مصدر سابق، ص١٩١.

[٤٧] - عدنان سمير دهيرب ، مصدر سابق ، ص٣٦ .

**** نهر الكريم : الكريم بالكاف الفارسية المقلوبة عن قاف اي (قريم) من قرم الشيء قطعه، وهو نهر قديم يفصل مجراه اراضي ال عبس عن اراضي الجوابر و كان في السابق هو المجرى العمود لنهر الفرات، و توجد عند نقطة التقائه بفرات السماوة الحالي قرية كبيرة تسمى (القريم) ورد لها ذكر في رحلات السواح الاجانب عند زيارتهم منطقة الدراسة في فترات زمنية مختلفة مثل نيبور الالماني وايفز الانكليزي.

[٤٨] - عدنان سمير دهيرب ، السماوة بين الاحتلالين ، ط١ ، دار الكتب ، بغداد ، ٢٠٠٩، ص٣٦-٣٧.

[٤٩] - حسين جفات هدهود، مصدر سابق، ص١٩٦.

[٥٠] - عدنان سمير دهيرب ، السماوة بين الاحتلالين ، مصدر سابق، ص٢٠-٢١.

[٥١] - حسين جفات هدهود، مصدر سابق، ص١٩٧.

[٥٢] - متعب خلف جابر الريشاوي و احمد عبد الحسين حسين كروع، سجن نقرة السلمان ١٩٥٨-١٩٦٣، مجلة اوروك، العدد الثاني، الملج العاشر، ٢٠١٧، ص ١٧١.

[٥٣] - ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، ط١، مجموعة النيل العربية، مصر، ٢٠٠١، ص ٥٥.

[٥٤] - أبو فرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ط١ ، المكتبة الجديدة ، النجف ، ٢٠٠٣ ، ص٢٥٠ .

[٥٥] - رؤوف محمد علي الانصاري ، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ط١ ، مطبعة هادي برس ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ ، ص٤٠٦ .

[٥٦] - الزيارة الميدانية .

[٥٧] - قسم الاعلام في مرقد السيد إبراهيم .

[٥٨] - الزيارة الميدانية .

[٥٩] - القران الكريم، سورة الكهف، الآية ٦٥.

[٦٠] - القران الكريم، سورة الكهف، الآية ٦٦.

[٦١] - حسين جفات هدود، مصدر سابق،ص ٢٠٨.

[٦٢] - حسين جفات هدود، مصدر سابق ص ٢٠٤.

المصادر

القران الكريم

اولاً: الكتب العربية

١. الاصفهاني, أبو فرج ، مقاتل الطالبيين ، ط١ ، المكتبة الجديدة ، النجف ، ٢٠٠٣ ،
٢. الانصاري, رؤوف محمد علي ، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ط١ ، مطبعة هادي برس ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨
٣. باقر, طه ، معابد العراق القديم، مجلة سومر،ج١، مج٣،بغداد، ١٩٤٧.
٤. باقر, طه ، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة ، مطبعة الحوادث ،ط١ ،ج١ ، بغداد ، ١٩٧٣
٥. جي, فرج بصمة ، الوركاء، مطبوعات مديرية الاثار العراقية ، مطبعة الراية ، بغداد ، ١٩٦٠،
٦. جي, فرج بصمه جي ، الوركاء ، مجلة سومر ، الجزء الاول ، المجلد الحادي عشر ، ١٩٥٥.
٧. فرج بصمه جي، الوركاء، مجلة سومر، ج١، مج١١، بغداد،١٩٥٥،
٨. الحلو, ماجد راغب ، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٤
٩. الحميدي, علي ، السماوة ومعبد (أي – أنا) الكبير في الوركاء ، ط١ ، مطبعة الكلمة الطيبة ، النجف ، ٢٠١٠ ،

١٠. حنون, نائل ، ملحمة جلجامش ترجمة النص السومري مع قصة موت جلجامش والتحليل اللغوي للنص الأكدي، ط١ ، دمشق ، دار الخريف للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦،
١١. دهيرب عدنان سمير ، السماوة بين الاحتلالين ، ط١ ، دار الكتب ، بغداد ، ٢٠٠٩،
١٢. السيسي , ماهر عبد الخالق ، مبادئ السياحة، ط١، مجموعة النيل العربية، مصر، ٢٠٠١
١٣. الشيخلي , عبد القادر ، الوجيز في تاريخ العراق القديم ، الجزء الأول بغداد ، ١٩٩٠،
١٤. صالح, قحطان رشيد صالح، الكشاف الاثرية في العراق، بغداد، المؤسسة العامة للآثار، ١٩٨٧،بدون صفحة
١٥. كاظم , لمياء محمد علي ، مواقع اثرية في محافظة المثنى دراسة في تحديدها وتوثيقها جغرافيا وتاريخياً ، كلية التربية ، جامعة المثنى ،

ثانياً: الرسائل والاطاريح:

١- حسين, ولاء كامل صبري ، الكثبان الرملية في محافظة المثنى (دراسة جيمورفية تطبيقية) رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١،
٢- الريشاوي, متعب خلف جابر ، امارة الخزاعل في العراق نشأتها وتطورها ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة القادسية، ٢٠٠٧
٣- الميالي, رجوان فيصل ، القلاع في وسط وجنوب العراق عمارتها وتخطيطها ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩

المجلات

١- التميمي, صوفيا رزاق علي و باسل احمد خلف الفتلي ، دور الآثار في التنمية السياحية لمنطقة أهوار جنوب محافظة ذي قار ، مجلة جامعة ذي قار ، المجلد ١ ، العدد ١١، ٢٠١٦
٢- الدليمي, صفاء جاسم وحسين جفات هدهود، "هور الصليبات" دراسة طبيعية بيئية إحيائية، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، العدد الثاني عشر،٢٠.
٣- الريشاوي, متعب خلف جابر و احمد عبد الحسين حسين كروع، سجن نقرة السلمان ١٩٥٨-١٩٦٣، مجلة اوروك، العدد الثاني، الملج العاشر، ٢٠١٧
٤- شلغم, علي عبيد ، تقرير أعمال بعثه تنقيبات تل الأجز الموسم الأول، مجلة سومر ، بغداد ، ٢٠٠٨،
٥- عشي, صليحة ، المحميات الطبيعية وصيانة التراث البيئي السياحي، مجلة المستقبل العربي، جامعة باتنة، الجزائر، ٢٠١٢.
٦- علي , اياد كاظم ، توصيف وتصنيف ترب موقع بحيرة ساوه في محافظة المثنى، مجلة العلوم الزراعية العراقية، العدد ٤٤، ٢٠١٣.
٧- محمد إبراهيم ، المحميات الطبيعية والتنوع البيولوجي في مصر، مجلة اسيوط للدراسات البيئة، العدد ١٩، ٢٠٠٠.
٨- محمد , صفاء جاسم ، التنمية السياحية لبحيرة ساوه ومنخفض الصليبيات في محافظة المثنى، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد السابع عشر ، العدد الثالث، ٢٠١٤ .
٩- الياسري, محمد وآخرون، (الوركاء ـ حضارتها بيئتها تخطيطها) ، مجلة كلية الآداب ، العدد ٨٠ ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧.

ثالثاً: الدوائر الحكومية

١- جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة، مديرية بيئة المثنى ، قسم الاهوار ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩.
٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، المجموعة الإحصائية السنوية ،بغداد ، ٢٠١٠
٣- جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة ، تقرير النصف الأول عن المحميات في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨ ، مديرية البيئة في محافظة المثنى، قسم النظم البيئية، ٢٠٢٠

٤- جمهورية العراق، مجلس الوزراء، أنظمة، نظام المحميات الطبيعية رقم ٢ لسنة ٢٠١٤، جريدة الوقائع العراقية العدد ٤٣١٦ في ٢٠١٤/٣/٢٤
٥- جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة ، مديرية البيئة في محافظة المثنى، قسم النظم البيئية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
٦- جمهورية العراق، وزارة البيئة والصحة ، مديرية البيئة في محافظة المثنى ، قسم النظم البيئية، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٠.
٧- محمد عباس عبود، ترشيح فيضة الشاوية إلى محمية طبيعية، مديرية بيئة محافظة المثنى، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧، استمارة رقم (٤).
٨ - محمد عباس عبود، ترشيح فيضة الشاوية إلى محمية طبيعية، مديرية بيئة محافظة المثنى، بيانات غير منشورة،٢٠١٧، استمارة رقم (٤).
٩- سلوان عدنان الاحمر: معبد كاريوس/مدينة الوركاء الاثرية, برنامج تدريب الحفاظ على الإرث التاريخي والاثري في معهد الآثار الألمانيDAI/ برلينIGEF-CH , ٢٠١٧/٢٠١٦، مفتشية اثار المثنى.

رابعاً: الدراسة الميدانية
١- الزيارة الميدانية مع المنقب الآثاري فاضل عبد العباس، مفتشية اثار المثنى، بتاريخ.
٢- - الدراسة الميدانية مع الباحث الاثاري فاضل بد العباس، مفتشية اثار المثنى، ٢٠٢٠.

خامساً: الانترنت:
١- فراس ياوز عبد القادر، الجرائم الماسة بالمحميات الطبيعية دراسة مقارنة،كلية القانون، الجامعة المستنصرية، متوفر على الرابط https://www.iasj.net/iasj/download/3b96589d4ab672bf.